

AL YUSUF

ARRAH
AL-BIDA'AH



32101 073836551

أربع البضاعة

فِي مُحَقِّقِ أَهْلِ السُّنَنِ وَالْجَمَاعَةِ

جميعها

علي بن سليمان آل يوسف

طبع على نفقة

صاحب السمو العالم الجليل الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله

منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

٧١٥٢

Al Yusuf, 'Ali ibn Sulayman

أربع البضاعة

فِي مَعْنَى أَهْلِ السُّنَنِ وَالْجَمَاعَةِ

جمعها

Arba' al-bid'ah

علي بن سليمان آل يوسف

طبع على نفقة

صاحب السمو العالم الجليل الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله

منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

2262
2377
312
1563

هذا الكتاب

وقف لله تعالى

من صاحب السمو

الشيخ علي بن عبد الله الثاني
حفظه الله

المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر
لحاميه
محمد هزيم الشافعي

ورش : المصري ص ب ٨٠٠ هاتف ٥٦٤٧ بريد اسكندرية
بيروت : ص ب ٢٠٢٢ هاتف ٢٢٧٥٤

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

إن الحمد لله ، حمده واستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد : فإن المكتب الاسلامي يقوم للمرة الثانية بطبع هذا المجموع الذي يضم بحوثاً متنوعة في العقيدة والفقه والحلق ، ويشتمل على مايلي :

١ - قصيدة الامام عبد الله بن محمد الأندلسي الماريني ، أودع فيها العقائد الالامية ، والفروع الفقهية ، والنصائح النبوية ، والمواعظ الحلقية .

٢ - عقيدة الشيخ احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي ، تعرض فيها لثلاث مسائل هامة شغلت أذهان كثير من الباحثين ، وكثر الاختلاف حولها ، وهي مسألة صفات الله تعالى ، وإثبات الفوقية له عز وجل ، واعتقاد أن القرآن العظيم لفظه ومعناه من الله تعالى .

٣ - قصيدة الامام ابن قيم الجوزية ، ضمها حكماً متنوعة : ونصائح حجة ، وعقائد صحيحة ، مستفادة من الكتاب والسنة .

٤ - القصيدة الالامية لابن مشرف الحاوية على اعتقاد السلف الصالح في الصفات ، وموضوع القضاء والقدر .

٥ - قصيدة الشيخ ابراهيم الأندلسي يعاتب فيها ولده ويحثه على طلب العلم ، واغتنام الفرصة قبل فوات الأوان .

٦ - قصيدة في مدح الامام الميعة أحمد بن حنبل للشيخ محمد بن أحمد الموصلي .

هذا وقد تداركنا في هذه الطبعة بعض الأخطاء اللغوية التي فاتلننا في الطبعة السابقة ، وضبطنا بعض الأبيات التي اختل وزنها ، وفسرنا الكلمات الغريبة تفسيراً موجزاً ، وعرفنا بعض الأعلام بتراجم مختصرة ، وإثبتنا تعليقات العلامة الشيخ محمد بن مانع التي ألفتها في آخر الطبعة الثانية في أمانتها .

ولما كانت نسخ الطبعة السابقة التي أمر بطبعها على نفقته الخاصة صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني حفظه الله قد نفذت وأصبحت صعبة المنال ، أمر سموه حفظه الله بطبعة طبعة ثانية ، لبتيمر لطلاب العلم أن ينتفعوا بها في هذا المجموع من فوائد ، فجزاه الله تعالى خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بيروت ١ شعبان ١٣٨٣ هـ

١٧ كانون الأول ١٩٦٣ م

ابو بكر
نزهة

مقدمة الطبعة الثانية

أحمد في وعده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،
إما بعد ، فهذا مجموع في العقيدة والأخلاق ، جمعه العلامة المحقق
الشيخ علي بن حسين آل يوسف القصبي الحلي ليكون كما قال
في المقدمة سيلاً ، وعلى أيدي السوي دليلاً ، وطبعه سنة ١٣١٦ .
وقد أمر بتجديد طبعه - بعد أن أصبح اليوم مفقوداً أو في حكم
المفقود - علم الأمراء وأمير العلماء ، المحسن الكبير

صاحب السمو الشيخ علي آل شافعي

وكان ذلك بناء على اقتراح صاحب الساحة العلامة الخليل الشيخ
محمد بن عبد العزيز بن مانع الذي له القدح المعلى في نشر الثقافة والتعميم في الحجاز
ومجد وقطر .

وبناءً على هذا المجموع من قصيدة الامام أبي محمد عبد الله بن محمد الاندلسي
لنعتائني مضمومة اليها سبع رسائل أخرى هي :

- ١ - عقيدة الامام احمد الواسطي .
- ٢ - القصيدة الميمية للامام ابن القيم .
- ٣ - الشهاب المرمية على المعطلة والهمية للشيخ ابن مشرف .
- ٤ - قصيدة في رثاء العلم لابن مشرف .

٥ - قصيدة في الخت على مكارم الأخلاق للإمام الصنعاني .

٦ - قصيدة للشيخ إبراهيم الأندلسي بحث ٣٠ ولده على طلب العلم .

٧ - قصيدة العلامة الموصلي بمدح الإمام أحمد بن حنبل .

وأما ما ذكره جامع الرسائل رحمه الله في المقدمة التي كتبها من أن
عدد الرسائل التي فيها مع القصيدة ، ستة مائة - فيما نحسب - إلى أن كتب
المقدمة قبل ارفاق الرسالة الأخيرة

وقد اعتمدنا في الطبع على النسخة المطبوعة بتصحيح جامع لرسائل سنة
١٣١٦ مع مقابلة الرسائل التي وجدناها أيضا في كتب أخرى .

وفي النسخة الخطية مطبوعة ولعربية ونحوية . وقد أضيفت إليها تصويبات
في غير هذه النسخة من الكتب وما ليس له في العربية وحده ، إلا ما كان من الأخطاء
مفسداً للنظم فقد تركناه على حاله مع الأمانة أحياها إليه .

وترجمنا لبعض الأعلام تراجم مختصرة ، وفسرنا بعض الكلمات التي وجدنا
لتفسيرها حاجة .

ولم ننق على الكتب في الأماكن التي تحتاج إلى تحقيق ، ليخرج الكتاب
إلى الناس بسرعة حسب رغبة سائر الأمير الخليل حفظه الله ، ويبقى الكتاب كما
هو في الأصل دونما إضافة .

والله سأل أن يرد المسلوب إلى كتبه وسنة وسوله صلى الله عليه وسلم ،
والحمد لله رب العالمين .

مقدمة الطبعة الاولى

حمد لله علي كثير ، العليم للطيف الخير ، ليس كمثل شيء ، وهو
السميع البصير ، لا ندركه الأبصار واندرك ، وكيف نصوره الأفكار والله
مخلاف ذلك ، استوى على العرش ولا يقد كعب استوى ؟ ، وأحاط علماً
بالكون وما حوى .

أحمد حمداً لا يعد ولا يحصى ، ونشكره على نعمه التي لا تستقصى .
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أنه قدس عن الولد والولد ،
وجعل عن أن يكون له كفواً أحد .

والصلاة والسلام على سيد محمد ، نبوت رحمة للعالمين أساً ورحماً ، الفاتر
من القرب من ربه ، المقام الأسى ، المحضوس رتبة ، فكأن قات قوسين أو
أدى ، ' ، وعلى آله بحوم الهدى وأصحابه الأبرار السعد .

أما بعد ، فيقول بعد الفقير الى رحمة الطيف الخير عيسى سنان ' ،
آمنه الله من موجبات السيف والنسب . لم رأيت تشعب الآراء والاهواء ،
وركوب أهل هذا الزمان متن عيب وخطبهم خبط عشواء . والاعل قد رضى
عن الصاعدة لهواء ، الا الملازمين لهدى المصطفى وأصحابه والملة على من هداة

(١) سورة النجم الآية ٩٠

(٢) آل يومئذ النجدي القصيمي ثم السبدي أحد تلامذه العلامة السيد محمود شكرى
الآلوسى الشهر المتوفى سنة ١٣٤٢ . وكان زميلاً لنا في دراسته على هذا الاسم
محمد بن مافع

الله تتعب آثار السب الاحيار ، والخلف الارار ، لأطعم بكسائب يكون
الى السادة ميلا ، وعلى اهدي البيوى دليلا ، فيسرا الله ذلك المرام ، في قصيدة
احمر الإمام ، العلم الرباني أبي محمد عبد الله بن محمد الاندلسي القحطاني ، السفي
اشرب ، والدلكي ، مذهب ، الصغيرة الحجم ، الغريزة العلم ، اختوبة على الاصون
الدينية ، والعروع الفقهية ، والصائح البيوية ، التي يجب على كل موحد الاسم
بهديها ، وان يعد من بني ودها .

فأجبت ان اعظم في سلك عظيم ، وعقد حمدا ، غني رسائل (١) ، هي
للوصول الى معتقد اهل الحق وهديب الخلق والخلق من عظم الوسائل ، وبعثت
محمد الله لعقد الدرس درة ، ولعميون المتقين فرة ، راجب ان تكون حجاباً من
الدار ، ودهراً يوم العرض على الخار .

و . ان تم الغرض المطلوب ، نعوذ علام الغيوب ، صيب هذا المجموع

، اربح الصاعقة في معتقد أهل السنة والجماعة .

والله أسأل ، واسمه لعظيم توسل ، ان يرفع به احوال المؤمنين ، وهدي
عصاح زحاجة مشكاة هذه جميع المسلمين ، انه الموفق والمعين . لارب غيره ،
ولا يرحى ، ولا خيره .



قصيدة

☆ الإمام عبد الله بن محمد الأندلسي البكري

قال عليه الرحمة والوصوات ، وأسكنه الله محوحه الجاه

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ تَعَالَى

ر. م. ب. ن. الآب ت. والاروب
 شرح به صدري زمره مدي
 بسر به امري ، واقض مآلوي
 واحطط به وزري ، وانخص نيتي
 ، كشف به صري ، وحقق نوبتي
 طهر به قلبي ، وصف سريري
 واقطع به طبعي ، وشرف همي
 زهره لبلي ، وضخم احوارحي ،
 امراجه نازلي دهمني مع رمي
 تب بدی حوربي ، وحققني
 ات اندي غممي ، ورحمتي
 تب الربي طمعتي ، وحققني

[illegible]

وعمرتي بالفضل والاحسان
 وهديتي من حيرة الخدلان
 وسفرت عن أبصارهم عصافني
 حتى جعلت جميعهم بخاراني
 ولما علمت عبي من يدي
 وأبوت بعد كرامة موان
 وحملت عن سقطي وعن طغياني
 بخواطري وحوارحي ولساني
 ما بين شكك أهلين بيني وبين
 حتى شددت بنوره برهاني
 حتى تقوي بهادي
 ولتخدمك في ادعي ركاني
 وذاكرتك في سر الأحياء
 ولأنك كون اليك جهد زماني
 من سر قصد علاة ودان
 عبي بأمره في
 وذاكرتك من أموي شيعي
 ولاقبض عن الفعور عدائي
 ولاحمن الزهد من أعواني
 ولاحرقن بنوره شيطاني
 ووصفته بالوعظ والنبه
 تكييفها يخفى على الأدهان
 من سر خلق الحسن في أرم
 حقه ما في شيء من احسان
 موسى ، فاصبره بلا كمال

وكذا ردي في التمهيد رد
 أن ردي وأستوي ١٠ وجوه
 هذا حديث نبيا عن وجه
 لنا شبه صوته بكلاما ،
 لا يحصر وزعه مع ردي
 وهو المحيط بكل شيء ،
 من ذا يكيف ذاته وصفاته ؟
 سبحانه ملك على العرش العظيم ،
 وكلامه أنقرآن الله
 صلى عليه بعد خبر ولده ،
 هو جاء بأمر من عند الله
 تنزيل رب العالمين ووجهه
 وكلام ربي لا يخفى
 وهو المصون من الأباطل كلها ،
 من كان يرغم أن ردي
 فليأت منه سورة أو آية ،
 فبمرد اسم لأوجه ،
 أو فليقر بأنه تبين من
 لا ريب فيه بأنه نبوة
 الله فصد ، وحكي آية
 هو قوله ، وكلامه ، وحظه
 هو حكمه ، هو علمه ، هو بوره

جهرًا ، فيمع صوته الثقلان
 فلو شاء الله لكان
 صدقا بلا كذب ولا بهتان
 إذ ليس يدرك وصفه بعين
 البصيرة ، ود يحويه قطر مكان
 من غير انقار ولا حين
 وهو العدم مكنون لا يكون
 وحين جمع أمث والقص
 وجد على دعوت من عند
 من لا يح في حكمه القمران
 لا تفرقه بوب الحسدان
 بهما الأحبار وروى
 أحد ، ولو جمع له الثقلان
 ومن أرباة فيه والقص
 وراه من الشعر وهدى
 دنا روى المتدلس يشتم
 رب البرية ، ليس سبحانه
 ثوب سفينة حذرا من
 سده في متن الكتب هشي (١)
 وديانة التبرين في رمضان
 ولاء توبلا بلا طمان
 عصاة وبلغه ودين
 وصراطه هادي الى ارضوان

١) احتشد الآراء في غير أساني في تفسيره في كتابه ، وتم ص ١٠٠ وعشر
 سورة ، وعلى ما روي في التور والفسور ، في هذا القرآن مكرمه ٤٥ وسوره
 قول حساب بن ثابت

ومن الثاني مد زيد بن ثابت

ومن القواني مد حاتم وانه

من الشريعة والكتب كلها ، وكلامه للدين واسطون
 وحسب الشرع والدين كله ، جمع م تأويله محتفظ
 ولكن عدد حروفه لكن م جمع الحرف عليه مخلوق
 امر بكتب كلامه وعدة ، وهو لأمر الله مؤثران
 وثبت صدق وعده ووعدته ، من بعد شخصه العبد
 والله أكبر أن نحمد حقيقته ، نزل به من بحاله لأفان

* * *

وحياتنا في القبر بعد ماتنا حقاً وبسألنا به الملكان
 والقبر صح نصيبه وعدابه ، وكلامه للناس مدخران
 والبحث بعد الموت وعد صادق باعادة الأرواح في الأبدان
 وصراطنا حق ، وحوض نيت صدق ، له عدد النجوم أواني
 يستقي بها السبي أعذب شربة ، ودر كل بحاب فـ
 وكذلك الأعمال يومئذ ترى موصوعه في كفة الميزان
 ركب يومئذ طير في وري يشأت الأيدي ودلائل
 والله يومئذ عو ، حرمه مع به في كل وف دال
 والأشعري يقول : بأني أمره ، وبعب وصب به ثلاثين (١)
 والله في القرآن أخير أنه يأتي بعير تنق وتدا ٢
 وعيه عرض الحق يوم معادهم للحكم كي يتصعب الحصن

١ الأشعري عن أبيه ، قوله في قوله على لا م أحد ، وذكر أنه قد
 في معناه ، وفيه صفة الموصوع ، وكذا في الصحاح أنه رده ، ولكنه في
 معناه القرباء بعدد ، ذهب أهل اللغة ، وأناعه كذلك دل ابن القيم في تصديده «التوبة»
 بحسب الأشعري

في القول بحدوده من ، في القوي والاولاف للرجح
 ٢ في معناه الله به ، أحمر أنه رأيه في ذلك كافر الصفت
 في كتابه والله وسبب وجوده من عنده وكيف ولائيل ، ولا
 يكون على الله به ، عن الأسماء صبي عنه صبي عنه

والله يومئذ يراه كما يرى
يوم نعيمة لو سمع بهوله
يوم تشقق السماء لموله ،
يوم عبوس قطري شره ،
واحدة نعيم وحر جهنم
يوم يحيى المسقون زحم
ويجرحه المجرمون الى صي
وذجون بعض المذنبين حنينا
والله يرحمهم بصفة بقدح ،
وتشفيهم عند اخروج نوح ،
حتى را طهرو هلك ادحيوا
والله يرحمهم ويهديهم —

* * *

واد دعيت الى اداء فرصة
قم بالحلة الخمس ، راعوف قدوم ،
لا تهن ركاة ميث حلا ،
ولور بعد الفرس آكد سنة ،
مع كل بر صر ٢ أذ وحر
وتبامنا رمض فرص واحد ،
صلى الى به ثلاث رمة ،
من التواوح رحة في يوم
وقفه ما جعل الترويح مسكر
واحد مقوس سديك ، وشرحه
كبر هديب على الخضر نوح ،
ن الصلاة على اخضر عنه

فمرأ بما للرب بعد من (١)
لفرقت من أهل ومن أوطان
ونشيب فيه مفارق الولدان
في الخلق منشر عصيم الشن
رأى لأحصى دائما
وقد على من العقيان
تمصرون قلمد العظمان
كأثر دناهم وعطيان
وبدلوا من حوهم وأمن
وجهورهم في راحة حيوان
حرب على ، وهي حبر حسان
من بحر بعدد وسير هوان

(١) أي في الليلة الرابعة عشرة من الشهر

(٢) الأصل دملها ولا يستقيم الوزن بذلك ، ونصير يعود ان نحمه واحد

ان الأهل للأندم موافق ،
لا تقطرن ، ولا تقصم ، حتى يرى
متن ، على ابي بريانه ،
لا تقصدين ليوم ذلك ، مدأ
لا تقصدين دين الروافض ، أهم
جعلوا الشهور على قياس حسابهم ،
ولما نقص الذي هو عندهم
من ارفض شر من وحن ، الحصى
مدحوا النبي ، وخوفوا أصحابه ،
حبوا قرابته ، وسبوا صحبه ،
فكانا آل النبي رسوخ
من عندهم شره احمد
فكان ساكتان في سبل الهدى ،
فل : ان خير الانبياء محمد ،
وأجل صحب الرسل صعب محمد ،
رحلان قد خلقا لنصر محمد ،
فيها اللذان تظاهرا اب
بتامها (١) أسنى نساء جب ،
أبوها أسنى صحبة أحمد ،
وما وزيراه اللذان هما
وما لأحمد نظراه ومعه ،
كانا على الاسلام أشفق أهله ،

وما يقوم حساب كل زمان (١)
شخص اهل من وري من
حوران ، في تدبير فتن
قصومه وتقول من رمض
من نحن وشبهه الشيطان
ورثت ولا شهران
وف : وتوفي صاحب القصص
من كل طائفة ومن لسان
ووموم بانظم والعبدون
جدلات عبد الله منتقض
روح يضم جميعها جدران
بأبي وأمي ذاك المتن
وما بدين الله فذن
وأجل من يشي على الكتيان
وكذلك أفضل صحبه العمري (٣)
دمي وبني ذاك رحلان
في نصره ، وما له جهران
وما : ولوحي صحن
يا حبذا الأنوار والبستان
لفضائل الأعمال مستيقن
وبقوله في القبر مصطلحان
وما الدين محمد حبلان

(١) شيرازي ، موهبه : شاعري لاهوت هي موهبة ساس النور ١٨٩

(٢) هذا مدح المائكة من حج البحث في محله من كبر ادلاف من لاهوت

لن صده وعبره .

(٣) محمد : صده نو دكر وسعد عمر ، رشي عه عبا

(٤) محمد : ام المؤمنين عه ، وام المؤمنين حبه ، وصي عه عبا

أصدقهما ، أقوامهما ، أخشاهما ،
أمناهما ، أركامها ، إعلامها ،
صديق أحمد صاحب العار الذي
أعني أيا بكر الذي لم يختلف
هو شيخ أحمد سي ، وخبرهم ،
دع مطهرة بني بنزها
أكرم بعائنة الرضى من حرة
هي روح خير الأبياء ، وسكره ،
هي عرسه ، هي أمه ، هي الله ،
أوليس والده يصافي بعلمها ؟
لما قضى صديق أحمد عه
لني به الفاروق ، فرق عوة
هو خير لاسم بعد حدة ،
ومضى ، وحى الأمر شردى بينهم
من كلف يسر ليله في وحكمة
ولي الخلافة صهر أحمد بعده ،
روح التول ، أحسن الرسو ، وركه ،
صبحان من جعل الخلافة رتبة ،
ومنتجب الأصحاب كي لا يدعي
أكرم بدطمة البتول وبعلمها ،
حصن أصلي بروضة أحمد ،
أكرم بطلحة والزيير وسعدم
وأبي عيدة دي الديانة والتقى
قل خير قول في صعاية أحمد ،

أقامها في السر والاعلان
أودع في نور ورجحان
هو في المعرة والبي انز
من شرعنا في فضله وجلان
وأمامهم حقاً بلا بطلان
قد جاءنا في النور والفرقان
ببكر مطهرة الاراد حصان
وعرويه من حمة النسوان
هي حبه صدقاً بلا ادعان
ومها روح الله مؤتلفان
دفع الخلافة للإمام الثاني
بالسيف بين الكفر والايان
ومعا الظلام ، ووح بالكتن
في الأمر ، فاجتمعوا على عثمان
وتراً فيكمل ختمة القرآن
أعي : علي العالم الرماي
ليث الحروب ، منازل الأقران
وبني الامامة أيما بنيان
من بعد أحمد في السوة ز
وعن هما لمحمد سلطان
الله در الأهل والفصان (٢)
وسعيدم وبعابيد الرحمن
وامدح جماعة بيعة الرصوان
وامدح جميع الآل والنسوان

١ - خير الرسو هو الله عز وجل وسلم في الاسلام .

٢ - الحسين ، علي حذف المضاف .

دع ما جرى من الصدية في الوعى
فقسيم منهم ، ودلتهم هم ،
والله يوم حشر يرج كل ما
والويل للركب الذى سعى
ويل لمن قتل الحبيب فاته
لسنا نكفر مسمى بكيرة ،

* * *

لا تقلن من تواضع كل م
ارو المحدث المتفنن عن تعبه
كان بسبب والعناء ومداث
وحقق روية جعفر بن محمد ،
وحقق لأهل السبوح حقههم ،
لا تنقصه ، ولا تؤدى قدره ،
أعدهم لا توصيه حبيبة
والعن وقادفه روافضهم
حجدهم الشرايع والسوء ، وهدو
لأركان إلى روافضهم ،
هو كما تصور صحبه أحمد ،
حب الصدية والعزلة منه ،
أحذر عقاب الله وأرج ثوابه

جمع ارواه ، وخط كل بس
دوي الأجله والأسس
واليث والزهرى أو من
مكاه مع تحس مكان
وأعرف عتاً نأ عرو
فعلبه نصبي الدر طافقت
وتنصه الأخرى ما ثاب
أعفهم عتاً إلى الأدق
معد ملة مدح الإيوان ٢
شتموا الصدية دوى برهن
وودارهم فرض على الأسس
تمى ٣ دوى هذا أحياني
حتى تكون كمن له قيس

* * *

١) هذا هو الحق الذي به استدلتم والادب الذي به استدلتم ، ورجد
اسم جده وعمره ، ويدرس أحد واقفي النلاة وألف كتاباً جامعاً النماذج الكافية لمن
يولى مودته ، وقد عتبه عندك ، رغبة ملأه من ادب الناس ، واستدركه ودافع
عن أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أبا عبد الله ، ويرعى ما بين .

٢) هو كبرى أبشروا ، وهددوا بالعدوى في وجهه للإيوان ، وعقيدته المحوسية .

١٠ باثثة بين ثلاثة :
 ويريد «التقوى» ، وينقص «الردى» ،
 وادخلت بركة في حدة
 وسحب من حذر الآله ، وقيل له
 كن طامعاً للعلم ، واعمل حلياً ،
 لاتسع علم المحرم ، و
 علم المحرم وعلم شرع محمد
 لو كان علم للكواكب أو فقه
 والنسب في أهل المضيء مريعة ،
 والنسب محرقة سنة أنعم ،
 وروى اسودا وسبب حبهم ،
 ردد على من يضمن الله ،
 «من يحب المشتري وعطرداً
 لم يضر» (٢) ولعلوب تشرف ،
 أنحف من رجل ورجو المشتري ؟
 وفيه لو ملك حبة ؟ و
 ويقع في مدني ، وبوسعا
 بل كل ذلك في يد الله الذي
 قد استوى رجل وبهم المشتري
 والزهره العراء مع مريحها
 من قابض ، وتربعت ، وشئت ،
 أنه دليل معادة أو شقوة ؟
 من قل بنائير فهو معطل

عمل وقول واعتقاد جنان (١)
 وكلامه في القلب بعد حب
 والنفس ذاعية إلى الطعين ،
 أن الذي حقق الظلام يولي
 فهي في من الهدى من
 متعلق وحرف العكس
 في فب عد ليس بحسب
 «حفظ المربع في سره»
 وهو طبع في كوكب انوار
 كـ والدري بحسب
 وهم خوف الله يرتعدان
 وخص بـ حظها دون
 وطقن أنهم له معدن
 ويوهج حر الشمس يحترق
 و«هم عدنان بلو»
 لحدث بحسب ليضطرب
 ربي ، ودلاحت يكتفي
 ذلت نعمة وجهه الثقلان
 ورأس وأدب العظم الشـ
 وعطرد الوفد مع كيون
 وتدمت وتلاحت نقرات
 لا والذي برأ الوري ويراني
 للشرع متسع نقول شـ

١ هذا هو الذي ذكره الكتاب وسه حلاه من ما أن التصديق بالقلب ولا بد
 والله ، وصبر من ذهب ، أنه التصديق بالقلب فقط ، والعلق باللسان فقط ، وانصر
 «شرح المقدمة الصمدية» الذي قام الكتاب «الإسلامي» ضعه صفة تحتها معناه
 في (٥٣٦) صفحة

(٢) أنب اسود في العمل لصروقة الشعر .

فاسمع مقال الله قد الدعوات
كالندى فوق ترائب النسمان
ورجوم ككل مشير شيطان
اد كل يوم ربنا في شأن
لا ثوب عواء ولا حيوث
ارحمة ، و نوكت الميراث
ينزل به الرحمن من سلطات
ونها تجمع الصدقات
وحسب شوارب الر في القدرين
ومعساد أرواح بلا أبدان
لم يمش فوق الأرض من حيوان
والشس أول عنصر البيران
دامت جطل الواابل المتان
صوت اضلك السحب في الأعاس
بين السحاب يضيء في الأحيان
هذا ، وأسرف في مدس
وبكيله ميكال باليزاث
ملك الى الآكام والفيضان
يزجي السحاب كسائق الأطنان
زهر الحداة العيس بالفيضان
تدبر ما عرفت به الحيات ١٦
ورأى ما اسكوب رني عيون ١٧
ما كان من كعب نخس ١٨
حتى رأى اليار والمتواني ١٩
أم هل تبصر كيف يعقبان ٢٠
بالقيث جعل أعسا هملان ٢١
بفضته متصرف الأزمان

ان السجوم على ثلاثة وجه
بعض النجوم تخلق زينا للما
وكواكب هدي -- في السرى
لا يعلم الانسان ما يقصى غدا ،
ونظرة مصر العيون حصه ،
من قوس الميث حاء ، حبة
فقد اقوى ، ، ، دم
وكند حبيبه لشره حده ،
وبه حده حده مستب
ثم المده المده حبيبه
ولا حبيبه حده دفعه
وسحر عذر كل مد عدم ،
والعيت نخرة حده حده
وارعد ، عد العيون رعه ،
والبرق عديم شواط خارج
كذب أوسطاليهم في قوله
العيت يفرغ في السحاب من السما
لا فطرة الا وينزل غمها
وارعد حبيبه مالك ، وهو اسمه ،
والبرق شوط النار يزجرها به
أفكان يعلم ذا أوسطاليهم
أم غاب تحت الأرض ، أم صعد السما ؟
أم كان دبر ليها ونهاها ؟
أم ساد بطيموس بين مجومها
أم كان أطبع شمسها وهلالها ؟
أم كان أرسل دبحها وسحابها
بل كان ذلك حكمة الله الذي

والأخرى الصبر ، ط يرون
 ويعلم غيب الله جاهلئان
 هما لعلم الله مدعيان
 وهما بهذا القول مقترنان
 بدليل صدق واضح القرآن
 وبني السماء بأحسن البيان
 وإنان ذلك أيما تبيان
 أم بالعبال الشيخ الأكثان ؟
 أم هل هما في القدر مستريان ؟
 ماه به يروي حدى العطشان ؟
 والحق ذات صاع ودون ؟
 أم باختلاف الطعم والألوان ؟
 صنعا ، وأتقن أيما اتقان
 أن الطبيعة عليها برهاني
 في البطن إذ مشيت به الماآن ؟
 في أربعين وقد مضى العددان ؟
 في أربعين وقد مضى العددان ؟
 مع مع وروى ؟
 من طر أمك وامي أركان ؟
 فرضعتها حتى مضى الحولان ؟
 هما بما يرضيك مغتبطان ؟
 بالمتطق الرومي واليوناني
 دين النبي الصادق العدناني
 وهو القدم وسد لاديس
 هو من يوح صاحب السطور
 وهم من يوح صاحب السطور
 وكلام في الدين كنهان

لا تسمع قول الضوارب بالخصي
 ومفرقتان كدوبتان على القضا ،
 كذب المهندس والمنجيم مثله ،
 الأرض عدد كلها كروية ،
 والأرض عند أدلي الله للطبيعة
 والله صيرها قرناً للورى ،
 والله آخر أها مطروحة ،
 أحمه دؤوس سجدة سديم ؟
 أم يغفرون بطولها وبعرضها ؟
 أم همروا أنهارها وعيونها
 أم أخرجوا أنهارها ونباتها
 أم هل لهم علم بعد غرها ،
 الله أحكم خلق ذلك كله
 فن للطيب الفيلسوف بزمه .
 أن الطبيعة عند كوكب صفة
 أن الطبيعة من رب عبيده
 أن عبيده عند كوكب مدحه
 ترى الطبيعة صورتك مصوراً
 ترى الطبيعة إخراجك منكاً
 أم فجرت لك بالبن ثدياً ،
 أم صيرت في والديك محبة
 يا فيلسوف ، لقد شغلت عن الهدى
 وشبعة لاسلام أوس منعه
 هو دين رب العالمين وشرعه ،
 هو دين آدم وإدريس عليه
 وله دعة هودثني ، وصالح ،
 دعة من يوح ، وصاحب مدين ،

هو دين إبراهيم ، وأمه معه ،
 وبه حمى الله المسيح من البلا
 هو دين يعقوب لبي ، وبوس ،
 هو دين داود الخليفة وابنه ،
 هوس دين يحيى مع الله وأمه ،
 وله دين عيسى بن مريم قومه
 والله حقيقة به هدى
 وكمال دين الله شرع محمد
 الطبيب الراى الذى نه جمع
 النصارى اليهودى
 وأولو السوء وهدى به صبه
 من يسمون ومومنون يرحم
 وبه يد من جده من جهة يسوع
 بآعظم لقرون
 وكلامه في الله مسبق
 وبه أدل له ملوك الخان
 هم نصي وحده الشجع
 به مدعهم به صده
 في الهند ، ثم من على الصبح
 صلى عليه منزل القرآن
 وما على رأس له يوم
 من شهر رهاه واحد
 حد يورني ولا في
 حنقه في الاسرار والاعلا

* * *

ولمعة الاسلام خمس عقائد
 لا يحسن ذلك فأنز وء
 جعل زمانك بالحوكوت فانه
 حكن جلس بيتك ان سمعت بفتنة ،
 أد الفرائض لا تكن متوانيا ،
 أدم السواك مع الوضوء فانه
 سم الله لدى الوضوء بنية ،
 فأساس أعمال الزوى بينهم ،
 أسبغ وضوءك لا تفرق شمله ،
 ود شفق ولا باع حد
 وعيك فرج عمل وجهك كله ،
 وأحسن يدبك الى امرئ مء
 والله أنطقني بها وهدي
 وء في الدجج مكتوب
 في الحدم وبه اخر
 ويرى كل موق
 وكون حد الله شرع
 من الاله صبر الأبد
 من استعد من فته ابوع
 وعى الأفسس ووعد الله
 فالقور ولا مفر
 كنه شير ولا امع
 وده متع به الخس
 وكلامه في من مدحوا

(١) ولكن الحديث دل على الجلالة، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من لم يدرى ما الله عليه ولا ما الله يدرى به فليكن منكم»

وامسح برأسك كله مستوفياً ،
وكذا التيمم في وضوئك سنة
والوجه والكفان غسل كليهما
غسل اليدين لدى الوضوء نظافة ،
سواء ما تمت في غسق اليدبي ،
وكذلك الرجلان غسلهما معاً
لا تستمع قول الروافض ، إنهم
يتأولون قراءة منوخة
أحدهما نزلت لتسبح أحها ،
غسل النبي وصحبه أقدامهم ،
والسنة للبيضاء عند أولي النهي
عادا استوت رجلاك في خفكما
وأردت تجديد الطهارة عهداً
وإذا أردت طهارة جنابة
غسل العصابة في الرقاب مرة ،
فإذا ابتليت فبادرن بغسلها ،
وإذا اغتسلت فكن لجسك دالكأ ،
وإذا عدمت الماء كن متيمماً
متيمماً صليت أو متوضئاً ،
والغسل فرض ، والتدلك سنة ،
والماء ما لم تستعمل أوصاه
فاذا صفا في لونه أو طعمه
فهناك سمي طاهراً ومطهراً ،
فاذا تغير لونه أو طعمه
جاز الوضوء لنا به وطهورنا ،
ومتى تمت في الماء نفس لم يحز

والله سبحانه وتعالى
بالماء ، ثم نجد الشفتين
فرض ، ويدخل في الغسل
أمر النبي ﷺ على استحد
والتيقظ من يومك «عيس
فرض ، ويدخل فيها الكعبان
من رءوسهم ثم مسح الرجلان
بقراءة ، وهم مبرزين
كمرهم في الصفف مبتدئين
لم يختلف في غسلهم رجلان
في الحكم قاصية على القرآن (١)
وهما من الأحداث طاهرتان
فتساهما أن يسبح الغفان
فليغسلها ، ولتغسل القدمان
فأداؤها من أكمل الأيمان
لاخير في مشيط كلال
حتى يعم جميع الكفان
من طيب ترب الأرض والجدران
فكلاهما في الشرع مبرزين
وهما بذهب مالك فرضان
بجاسة ، أو سائر الأدهان
مع ريحه من حلة الاضغان
هذان أبلغ وصفه هذان
من حمه لأدر والاعدان
فاسمع بقلب حاضر يقظان
منه الطهور لعله السيلان

إلا إذا كان الغدير مرجوحاً
 أو كانت الميتات بما لم تزل
 والبحر أحمر طهور مؤذ
 أباك نفسك ، والعدو ، وكيد ،
 واحد وصؤك مفرطاً ومفرطاً ،
 عقيل عاتك في وضوئك خدعة
 ويعود مغسولاته بمسوحة ،
 وكبرهات في وضوئك مدقة ،
 لا تكثر ، ود تقى ، وفقد ،
 وإذا استطاع فهي أحدث ثلاثة
 من أحسن كل بحري ، بعد
 دار الأمان ودار موضع عدد
 نفس الوضوء نقد ، أو مئة ،
 مئة ، أو مئة ، أو مئة ،
 ومن لم يدر ، أو ردي كلامه ،
 ولزم مع الحبيب كره
 ودك ذلك صوته أو ربحه ،
 والعسل فرض من ثلاثة أوجه
 ربه في مئة أو يقصه ،
 ويصبر ورجل فرض وجب
 وكلامه أن لا أو أكسلا
 ومن إذا مضى فحرك كله ،
 وأحس والفسه أصن واحد
 ورأى أعدب بعد شهرين الدما
 فاعتس بضاب ورمي ،
 غداً بلا كين ولا ميت
 والقل طاب لعل
 ونحن منه من الحسن
 فكلامه لذلك متدين
 فكلامه في غير مجدور
 هود صحتة في فصل
 فاحذر غرور المارد الخواص
 يدور إلى الوضوء وهم
 ففقد والتوفيق مصحح
 د بحر بحر ود بحر
 شرح نظم عبه حبش
 لم بحر إلا أنه رلامان
 أو صول يوم ، أو ش حس
 أو عقة في بحر والأعالي
 من حيث يدور الأول بعدد
 حش يضم راحة القهران
 ه نال يشن مدقق
 دقق التي وحيصة مسون ،
 حلال التطهير موحش
 عند الجمع ، إذا بقي الفرح
 فهو بحكم الشرع يغسلان
 والأس فاس بقوس ،
 عند انقطاع الدم يغسلان
 بك استحجة بعد دي الشهران
 واستحجة دعه حش

(١) ومده حاشه على لائين مع ادان من حاشه على وهو من
 مبررات المذهب .

فالتصريف ترك صومها وصلاتها ،
 وإذا صفا منها وأشرك لونه
 تقضي الصيام ولا تعيد صلاتها ،
 فالشرع والقرآن قد حكما به
 ومعنى ر المصء طهراً بعض
 من الماء على الرجل محرم ،
 لا تلقى ذلك حارقاً ، أو خائفاً ،
 قل : أن وجه الرايين كليهما
 ووجه في القرآن قرب لرم
 والحرم يحرم بيعها وشراؤها ،
 في الشرع والقرآن حرم شربها .

* * *

أيقن بأشراط القيامة كلها
 كالشمس تطلع من مكان غروبها ،
 وحروج بأحوج ومأحوج معاً
 ونزول عيسى قاتلاً دجالهم ،
 وإذا ذكر خروج فضيل ناقة صالح
 والوحي يرفع والصلاة من الورد ،

* * *

صل الصلاة الحس أول وقتها
 قصر الصلاة على المسافر واجب ،
 كتبت في أصل مدعي ملك
 وإذا المسافر غاب عن أبياته
 وصلاة مغرب شمسنا وصاحتنا

(١) وهذا قوله قال بأن القصر لا يجب ، وأما أحده - فقد صرح المؤلفين
 بتمامه ، وشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية وغيرهما من المحققين ، أن هذا التصديق لا دليل
 عليه ، بل كما يسمى سحر ، يجوز فيه القصر ونحوه من أحكام الشرع ، ولا عزيمة .

والشمس حين نزول من كبد البيا
والظهر آخر وقتها متعلق
لا تنفد ما دمتم في وقتها
وكذا الصلاة غروب شمس هاربا
والصبح منفرد بوقت مفرد
مجر وإسفار وبين كليهما
وارقب طلوع الفجر واستيقن به ،
فجر كذوب ، ثم فجر صادق ،
والظل في الأزمان مختلف كما
فاقرأ إذا قرأ الإمام عافيا
ولكل سهو سجدة واحدة فصلها
سنة الصلاة مينة ومروءها ،
فرض الصلاة وكوعها وسجودها ،
تحریمها تكبيرها ، وحملها
والحمد فرض في الصلاة قراتها ،
في كل ركعات الصلاة معادة ،
وإذا نسيت قراتها في ركعة
اتبع إمامك خافضاً أو رافعاً ،
لا ترفع قل الإمام ولا تصمع ،
إن الشريعة سنة وفريضة ،
لكن أذان الصبح عند شيوخنا
هي رخصة في الصبح لا في غيرها
أحسن صلاتك راكمأ أو ساجداً
لا تدخلن إلى صلاتك حافياً
بيت من الليل الصيام بية

وعظير نحو عصر واجتاز
عصر والوقت مشاكك
واشع يقب حلف رهف
وعشائنا ، وقتن متصل
لكن لها وقتن مفرد
وقت يمكن حصول صواب
ومجر عند شيوخنا وجواب
در في من يشم
زمن الشا ونصيف كمال
واسك ار ما كان عدا
قل السلام وعدده قولان
وسأل شيوخ الفقه وجعل
ما من كعب وفي رحل
تاليها ، وكلامه فرف
أنتم سمعوه من
في سنة ، وجوزد
وستوف ركهم بعد قول
فكلامه فعدت محمود
فكلامه فمران محمود
وهو من كعب فعدت
من قبل ثب ربي مجر
من حبل يفضة عدل وس
مطمون وتوفيق وتعد
ولاحتقن بحل لا ركان
من قبل ثب سنة الحبيب

تحريك في رمضان سنة ثمانية ،
 رمضان شهر كامل في عقدنا ،
 إلا المسافر والمرضى بعد أس
 وكذا من وجع الكلاهما
 من خطر ، والمعمور موخر ،
 حصن صياحك بالكوت عن الحناء

* * *

لا تشر ذا وجهين من بين الورى ،
 لا تحسدن أحداً على نعمائه ،
 لا تسمع من الصالحين كلمة ،
 ولا تخطئ حق عابر سبقة ،
 ولا تسمع كفر دونه لا عليه ،
 والقتل جند المأخوذ إذا تم
 ونحوه من الواسع ،
 ولا تخرج على قوم من حجر
 ومن أحب دونه أو ربه
 ليس رأسه في شتمك به
 لا يحسن مرة لدنك دونه ،
 من الرجل المحرص أي البغاة
 إن لم تقص ثقت الأجره سرده
 لا تقص من الله مودة
 لا تترك من جدك بأعنتك حباً
 واعرض حقوقك عن ملاحظة بسا

شر يره من ه وحم
 ان اخذوا طيكم ريث شى
 الا حرم شمس الحلال
 قص من الاروق والجرم
 من هه يفرى طيكم
 عمود به تكفر ويصفى
 ومن يدك ه ومدة المص
 دو ارم رجل من الجشب
 وهرب به يدك آخر يدان
 قص به من أعظم الحسرة
 وكس في المسك من يدان
 من الكلاب تطوف بالاجين
 كك بلا عوص ولائان
 فلولم صريفة الميلائ
 فعن اسم تدفن لاجواب
 ونحوه الأحرار والصين

(١) بنات : هو أبو الحسن علي بن محمد بن جدها الخليل ، كان مصري المثل
 في سنة الزهد اسمه وسنة ، وثمة وثامه أي عداوة وقد انتقل قبل وفاته إلى
 مصر وهاهنا في سنة ٢١٠ هـ رجاءه -

لا محمد صلاى نعلك عرسه ،
 ان الطلاق مع عتيق دلاعه
 واحمر سركه في دودش مسجده ،
 ب الصديق مع العدو ككلاه
 لا يد ميث اي حبيبك رانه ،
 لا يحقر من الدوب صوره ،
 ودا مدوب فكن مدرب موف ،
 لا شغف معك عير عور
 لان عمر في الحدائق محبده ،
 واحمر بحانه ارجل دم
 رد اصبروتى حدى ودا جد
 وحمر كد به ذرى ساعه ،
 والسه البيضاء دوت حنسه ،
 واب بصرك بح اوية مدي
 وطمع مرمح لحن ككن معده ،
 واحمل بسيف الصدى حدى محب
 واحمر بجهش مكر حصك ،
 احل الجدى من السؤال وقرعه
 لا تلتفت عند السؤال ولا نور
 وادا علت الحصى لا جراه ،
 فترسا هرم احمر عده بدأ ،
 واسك اند وقع الحصى وقعوا ،
 ورم صحك حصوم لدهشه
 فدا اصاب في الكلام فقل هم
 لا تفصح اد سب ولا تصح ،
 وانا انقست عن الحول محوبا .

را الصديق لأخت الأمان
 قمن عند به بمقومات
 ودعه في الأضواء نى دوى
 في السر عند أرى الهوى شكلان
 وحمر فؤادك وثى الهوى
 وغص من تدوى خلاب
 وندر من العهد موزولان
 من عيب عيبك ، انه عيب
 ب الحمر يحمر لأدنى
 تدعى بى البعد والكلى
 ث م م ، ولاف القدى
 ورج سبب ، ودي ليدان
 واركب جواد العزم في الجولان
 وفصر أائق عده الاس
 ب در الفرس الطعان
 وجر ف غير حب
 كعب بري في اروعان
 حبس الحواب بأحسن تيبان
 نعت السؤال ، ككلاهما عيب
 واهب يعيد حبه لإحسان
 تم انى فصد على الفرس
 فدر أهوك في بحر ان
 وثب ، ولا تنك عن البرهان
 ان الساعه حمر سيب
 وككلاهما حقد مدعومان
 وككلاهما لا شك مقطعان

واحد منظره بمجلس حبه
ناظر أدباً وحباً لك شاداً ،
و يكون بيك حكم حكماً
علا ، د حظه محتكم

* * *

كن طول دهره - ك مرصه ،
واطلع رداء الك تحت و
كن دهر الحبر قوائمه ،
من عوب مهبوب ، وشعة حبع ،
وذا دم حبر لا غنن به ،
شكر على بعد وادى ،
لا شكور بعد وادى ،
من حر وحتك راحة ،
باله نقي ، وادى ، وادى ،
وذا عصا قلب لرب مصرع ،
واذا ابتليت بعسرة فاصبر لها ،
لا تحس بك راحه ،
لا تسمع شهوت منك وادى ،
أفك صدمت وادى ،
واعلث هوى دهر بك ،
ومن استدل لفرجه ولبطه ،
حصى اندوي لبعده وادى ،
أضمر حرك نرو في دار بعد ،
حسن العاء ، وادى عن شرب الدوا ،
أدك وعص الشيد على ادو ،
در دهره قن شادك ، وادى

فها صحن فضيلة ،
لا يسهل كونه الصنوع ،
وقول من القم مقبول ،
ودثار عربان ، ولغدي عاث ،
لا خير في ممدوح هنان ،
وكلام حلق ممدوح ،
فها نهر من ربه وادى ،
وون ارجوه مروءة رقيب ،
وذا بعد فنت حبر ممدوح ،
وذا بعد ، ولا تن ممدوح ،
فاحسب فرد بعده يسرائ ،
وذا بعد ، من العبر خير سحر ،
وذا بعد ، بعد شرب شهوتي ،
مع عسوم وادى لادى ،
سر ارجون العادى ،
فها له مع ذا الهوى ممدوح ،
وذا بعد ، عك ممدوح ،
وذا بعد ، عك ممدوح ،
ميا مع التقليل والادمان ،
وذا بعد ، اوصى اى لادى ،
مناقب الأجزاء والأوران

وتدوس على المصطفى ، واحتجهم ،
لا تدخل الحرم شعب اخنوخ ،
وسوم فوق السطح من تحت الم
لا تفن عمرا في الخرج ، فيه
أجدرك من نفس العجور وضعت ،
عاق من السواك كن عنة ،
لا خير في حور يعرف كعبه ،
من التقى لربه منتزه
وتلاوة القرآن من أهل التقى
أشبه وأومس في القوس حلالة
وحسية في الليل قطب مسدود
أعرض عن الدنيا لدية راهد ،
رهد عن الدنيا ورهد في الدنيا
لا تمسك دل البيت من حده ،
واحدة حور حقه ودومه ،
وصحبت أضعت حتى سبل رحيه ،
واصل ذوي الأرحام منك وان جفوا
واحدق ولا تحب بربك كاذبا ،
وتون عاب عبوس ، وفي
حد الكاح من الحرار أربع ،
لا يكسح بحدة في عدة
عدد الساء من رأس أربع ،
تصديق ربح داحس ، أو مومة
وحدودهن على ثلاثة أفرج ،
وكذلك عدة من تومس زوجه
عدد اخو من من طلاق أو ف
وكذلك حكم السقط في سفاضة ،

فهم بدت ككه برآه
لا خير في الخرج للشعب
يومي ، ويذهب مصره الأبد
يكسو الوجه حلة البرقان
فهم ختم صبيها سقم
أدس كرواح لرحم
وارفص ولا يفع في القضا
عن صوت أوتار وجمع أغن
سما بجن شبا وحسن بيان
من صوت مزمار وقر من
من نعمة البسات وبيد
ورهد عبد ذي الجي رعدان
طوس من أمي له رعدان
ويع اربا وكلامه فقل
وكن حار ميه حقان
ان الكريم يسر برصيف
فومهم حبر من الفهرس
وحر في كورة لأنا
قدع ادمر بلاقع احيطان
قطب رب الحس والاحص
فككجه ورهوه شمت
كن رضم جميع اعلان
فن دحوب وبعده بيان
أو أشهر ، وكلامه حرا
سعود يوما بعد شهران
وضع لأحدة صارخا نو فلي
حجتم الخم كلامه وصعد

من لم محص ، أو من تقلص حياءه ،
 كلها تبقى ثلاثة أشهر
 عدد الجوار من الطلاق بحضة ،
 يطبقين تب من زوج لها
 وكذا احرار وبنات برية ،
 مسك روجهم عن عصاة
 حتى اذا امتزج النكاح بدلة ،
 بياك والتيس المخل ، انه
 لمن النبي مغللا ومغللا
 لا تصربن أمة ولا عبداً حتى
 تعرض عن سواك جهك وانذب
 في جنة طابت وطاب نعيمها
 أنهارها تجري لهم من تحتهم
 غرورها من ذو ربرج ،
 قصرت بها للفتن كواعب
 بصر الوجوه شعورهن حوالك ،
 فليج الثغور اذا ابتسن ضواحكاه ،
 خضر الثياب ، فديهن بواهد ،
 طوبى لقوم عن أراج مه
 يسقون من حر لدين شرها
 لو تنظر العوراء عند راج ،
 يتنازعان الكأس في أيديهما ،
 ولربما تسقه كاساً ثانياً ،
 يشعدنان على الأوائك خلوة
 أكرم بجنات النعيم وأهلها

قد صبح في كتبهم العدد
 حصصها ، هما في الحب مستويين
 ومن بودة الحب والشهوات
 لا رد لا يعد روح طاه
 فبحر تلك رعدة روح
 ورحى ، ولا من ولا عصيان
 فهد مع روحين رايتن
 المسح رده نيس
 وكلامه في الشرح معوس
 وكبره ريت مأثور
 نطق حرات هرك حرس
 من كل كنه روح
 معروفة ، من الرمت
 وقصوره من حاض العقول
 شين ، ديقوت والمرح
 حر الحدود ، لاجع
 هيف الخصور بواعم الأبدان
 حفر الحلي عواطر الأوردان
 في دار عدن في محل أمان
 بأنامل الخدام والولدان
 وهما فوق الفرش متكآن
 وهما بلدة شربا فرحان
 وكلامها يرضابها حلوان
 وهما بنوب الوصل مشتملان
 اخوات صدق أيا اخوان

حزين و لا املاني و حربه ،
 هم يسمعون كلامه و يرويه ،
 و علمه في ملائس سددس ،
 يحثهم من لؤالي و ذيرجد ،
 و خوام من عبيد ، و زمار
 و مدعهم من خد حور ،
 و صدمهم ذهب ، و در داني ،
 ب كس من فقه كدام ،
 كن محب و في المصنف دره
 و من حبات انعم و صه ،
 دم الصيام مع القيم تعدد ،
 في ادحي ، و اس الكس ، و لاته
 فربما تأتي المنية بغتة ،
 يا حبا عيان في غسق الدجى
 لا تقذفن المحضات ، و لا تقل
 لا تدخلن بيوت قوم حصر
 لا تجزعن اذا دهنك مصية ،
 فدا ابتليت بنكبة فاصبر لها ،
 و عليك بالقله المبين شرعا ،
 علم حساب ، و علم شرع محمد ،
 لولا الفرائض جاع ميراث الوري
 و لا الحسب و صرته و كسوره
 لا تشمس علم الكلام و ه
 لا يصحب البدعي الا منه
 علم الكلام ، و علم شرع محمد ،

كرم جبه في دعوة اخير
 و مقارن ،
 و عني اندرق تحسن تيج
 أو قضة من خلص العقيس
 من دمه ، كسب م الزمان
 كاسح يطعم سائر الاون
 صيرون ف فوق ف خوات
 فوق عرب برؤيه لأصا
 تحي عي لادن رلاحس
 فعيه عي و يس و در
 و كلامه عملان مدبولان
 الا كومة حذر و در
 فدر من ورس او لا كفله
 من حليه رحمن ، كيت
 و ليس عدله من الزمان
 لا صحفة نو ارشدان
 و صور زوا و در
 الله حبي و حده و كه في
 و فرائض الميراث ، و القرآن
 علم مظهر مشع
 و حري حصم اورد و الشيس
 ف بدقم سهم و لا سهم
 بدخو في التعطل و الام
 بحث الدخ و تحج البراء
 يتدوان ، و يس يشتبه

أخذوا الكلام عن الفلاسفة الألى
 حملوا الأمور على قياس عقولهم
 مرجعهم يروي على قدرهم ،
 وبسبب مخاوفهم ودورهم ،
 وبعبء كرامتهم وعهدهم ،
 ما جعلهم شبه نخل وروث
 دع أشعرهم ومعتزليهم
 كل يقين بعقله قبل الهدى ،
 والله يحرمه من أهله ،
 من دس شرع محمد في عقده
 لا يسكر في دس دمه ، واعتبر
 والله ربي ما تكيف دمه
 نمر أحدث الصدق أنت
 هو مذهب الزهري ووافق مالك ،
 لله وجه لا يجد بصورة
 وله يدان كما يقول إلهنا ،
 كلتا يدي ربي بين وصفها ،
 كرسية ومع السحاب العلى ،
 والله يضعك لا كضعك عبيده ،
 والله ينزل كل آخر ليله
 يقول : هل من سائل فأجبه ؟
 حاشا الإله أنت تكيف ذاته ،
 والأصغر أن الله ليس كمنه
 وحدته القرآن وهو كلامه ،

جعدوا الشرائع ، غرة وأمان
 قتلوا كشد احتران
 والفردس لدي كاهن ١٦
 ونقرمطي م. بلا عن الرقص
 وكلاهما يروي عن ابن أبان
 من السراب يلوح للطناب
 يذرون في دس العرب
 وبتيه تبه لوله امير
 وله اللثنا من قولهم براني (٢)
 قدفت به الأهواء في غدرات
 حيا به يتصرف اللسان
 بخواطر الأروم ولأده ،
 من غير تفسير ولا هدس
 وكلاهما في شرع عمن
 ولربنا عيشان طرنا
 ونسب حسب عن الأمد
 فهما على التلبيص معتق
 والأرض وهو يعمه القدمان
 والجحيف منع على الرحمن
 لسانه الدنيا بلا كتاب
 فأنا القريب أجيب من ناداني
 فالكيف والتمثيل منتقيان
 شيء ، تعالى الرب ذو الاحسان
 صوت وحرف يس معرفان

لنا نشه ربنا بعباده ،
 وصوت ليس بسوحد حبيبه ،
 حركات ألسنا وصوت حلقه
 وكما يقول الله ربي لم يزل
 وحياة ربي لم تزل صفة له ،
 وكذلك صوت آتينا وبدائيه
 وحيت بحرارة وبرودة ،
 وفوامم برطوبه وبريه ،
 سبح ربي عن صوت عده
 اني أقول فأصتوا لغاتي
 ان الذي هو في المصاحف مثبت
 هو قول ربي آيه وحروفه ،
 من قال في القرآن ضد مقالتي
 هو في مصاحف والصدور حقيقه ،
 وكذلك الحروف المستقر حسابها
 هي من كلام الله جل جلاله
 حاء ، وميم ، قول ربي وحده ،
 من قال في القرآن ما قد قاله
 فقد افترى كذباً وإثماً وافترى
 حطتهم حيت هو عشرهم
 نفس العمي أبو العلاء فانه
 وقد ظلم قصدهن ببحره ،
 والآن اجمعوا الأشعري وحزبه
 عاشر المتكلمين غدوتم

رب وعبد كيف يشتهان ١٦
 اذ كانت الصلتان مختلفان
 مخلوقه ، وجميع ذلك فان
 حياً وليس كائن الحيوان
 سبحانه من كامل دي الثن
 حقاً أتى في محكم القرآن
 والله لا يعرى ، عدان
 ضدان ازواج هما ضدان
 أو أن يكون مركباً جسداني
 معشر الخطاء والاحوال
 بأدمل الأشياء والشبان
 ومدادنا والرق مخلوقان
 فالعنه كل إقامة وأذان
 نعم بذلك نعم يقدر
 عشرون حرفاً بعدهن ثمان
 حقاً ، وعن أصول كل بيان
 من غير أنصار ولا أعوان
 عبد الجليل وشيعة اللحيان
 ككتاب كتب معرفة النعمان
 نصرتهم بصوارمي والفي
 قد كان مجموعاً له العيين
 أرب كل قصيدة مثمن
 واذبح ما كتبوا من الهمم
 عدوان نعم اللب واخيتان

كفرتهم أهل الشريعة والهدى ،
فلا تبصرون الحق حتى أنتم (١)
الله صيرني عصا موسى لكم
بأدائه القرآن أبطل حرككم ،
هو ملحتي هو مدرتي هو مدحي
أرحل مدحك بأرض تحذب ،
ولله صيرني عليكم قربة ،
أنا في خلق جميعكم عود الشجاء ،
إنما حية الوادي ، أنا أسد الشرى ،
بين ابن حنبل وابن إسماعيلكم
داريم علم الكلام شرراً ،
الله مفتقر محض دعائم ،
حم ، وإتباع لسنة أحد ،
أترجم أدب على دواكم ،
ووجه أمواهكم وبطوكم ،
كدم أفواكم بفعلكم ،
قراؤكم قد شبهوا فقهكم ،
يتكبر ، على الحرام وأهله
بأشعرية هل شعري أبي
أنا في كبود الأشعرية قرحة
ولقد برزت إلى كبار شوخكم
وقلب أرض حجاجهم ، ونثرتها ،
والله أيدني وثبت حجتي ،
والحمد لله المهيمن دائماً

* * *

أنهم " أشعرية " أبي من يقع خلفه رث في

أفتقر الشمس المضيئة بالسها ؟
 عمري ، لقد فتشتك فرحتك
 "حصرتك" وحشرك ، وقصدتك ،
 أزعمت أن القرآن عبارة ،
 إيان جبريل وابن الذي
 هذا أخو جبريل ورفيق برعمك ،
 من عاش في الدنيا ولم يعرفها ،
 أمسلم هو عندكم أم كافر ؟
 عظم السبع السموات العلى ،
 وزعمتم أن البلاغ لأحمد
 هدى السقوى ، وعرف ، وهوى ،
 سيبه علم لودون حده
 ومعت مجرم على من ك ،
 أبي اغتصبت بجبل شرع صعيد ،

* * *

أشعر ، أشعر ، أشعر ،
 أنا همك ، أنا همك ، أنا همك ،
 أذهبتم نور القرآن وحسنه
 فوحق حذر على "فوس" ستوى
 وروحق من حتم أرس ، وهوى
 لأفصع وهوى "عواصمك"
 ولأهجوكم ، وأثلب حزبك
 ولأفكن بسطقي أنتركم
 ولأهجون عقيركم وكبيركم
 ولأرسل بك أم صواعقي ،
 ولأفصع سبب حمي ذورك ،
 ولأفصع الله في حداسك ،

طوف بحر ، أشطوفون ؟
 سبك في السر والعلن
 من كل قاب وله هفن
 من غير تين كقول آخر
 نعدد ورها به الحرمان
 ما دام يصعب مهجتي جناسي
 حتى يعيت حني كندني
 حتى أبلغ قاصياً أو داني
 غيظاً لمن قد سبي وهجنه
 ولتعرفن كبودكم نيواني
 وليخدن شواطئكم طوافي
 ولينعن جميعكم نخذلاني

ولأحمدن على عتاة طغائكم
ولأرمينكم بصغر مجتعي
ولا كسبى إلا بسبكم ،
ولأدحضن بحجبي شؤكم
ولأعصن بقول ربي فيكم
ولأدرسكم بصارم مقولتي
ولأسطن من العصور بوفكم
انني بحمد الله عد قذرك
وإذا ضربت فلا محيب مضاري ،
وإذا حملت على الكنية مكتم
الشرع والقرآن أكبر عدتي ،
ثقلنا على أبداسكم ورووسكم ،
إن انتم سألتم سؤلتم
ولئن أبستم واعتديتم في الهوى
يا أشعرية يا أسافة الورى
هي لأفصكم وأنعم حركي
لو كنت تمنى لمفتين أمري
تعي قلوبكم عبي بحرهم
موتوا بعبطكم ، وموتوا حسرة ،
قد عشت مسروراً ، ومث محمراً ،
وناحي حبات عدن رصاً ،
ولقيت أحمد في احسان وصحة ،
لم دخر عملاً ربي صاحباً ،
أثره الأحياء حظلة العدى ،
وإنما الحب لأهل سنة أحمد ،

حمل الأسود على قطع الضان
حتى يحد عتوكم سطاني
يسير سر البرل بالوكيان
حتى يعطي جهلاً عروبي
عصب الدود وحلة العفان
خرد برارع أنفس الشجعان
بعض بعض منه كل حين
لمحكم في الحروب ثبت حساب
وإذا طعنت فلا يروغ طعاني
مزقنها بلوامع البهائم
فهما لقطع حجاجكم سيفان
هي كبر رؤوسكم حجون
وسلمتم من حيرة العدلان
ففضلكم في ذمتي وخبرني
يا محبي يا صم بلا آذان
بعضاً أقل قليل أضاني
كيلا يري أمداسكم أساني
حقاً ، وعيظاً ، أيا عين
وأمنى علي ، وعرض كل بيان
ولقيت دهمي صرني ورعالي
ومن البعيج بفضله عافاني
ولكل عند لقائهم أذني
لكن باسقاطي لكم أرضاني
أنا غصة في خلق من عادامي
وأنا الأديب الشعر القحطامي

* * *

مل عن بني قحطان كيف فعلهم يوم الحياج اذا التقى الزحفان

فل كيف نرهم الكلام ونظمهم ،
صروا دأسه جدد رلقى
من عهم عند الهدال اذا لتقى
بحى مدوك سو الملوث ورنه
لا قومه محلا ، ولا دسه

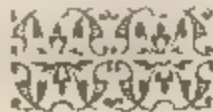
* * *

شعيرة ، ما جميع من رعى
حده كم رية مأمونة
خبر قوامي بالذبح والحد ،
يوى فصيح يوم من مونة
ابى قصت حدهم بقصيده
هي للرويس ذرة عمره ،
هي للدمع ، والطبيب ، مية ،
هي في رؤوس مذرفي زنده ،
هي في قلوب شعيرة كهم
لكن لأهل الحق شهادا وب
وأدى حاور ، وحدهم
ودرت أهل الحق ، مع حداثي ،
مع أنها جمعت علوماً جمعة
زينة من الجدائق حسي
وكان رسم مطوره في صرعه
والله ما به قور فصيدي
صلى الاله على النبي محمد
وعلى جميع دسه و نه ،
الله قولوا كده

بدى ، واهوة ، ولا بره
من شعر ذرب اللسان معان
وكل حنتو بدى عواي
كأصم حص من درى كمال
هك ستور ، عى اللسان
تركت رؤوسهم بلا آدن
وكاهها منقن مختلف ،
حرب فريد حمان الصدق
صاب ، وفي الأجساد كالسعدان
حر رب ربك الصدي
مصنوعة كهلالة دمرحان
وذهب كل دجانب صدى
ما يضيق أشرها ديواني
سعدا ، ورس من الحسى
وشى دمه زلف عواي
مى ، واشكره د زواي
ما فاح قفري على الأعصان
وبى جميع الصبح والاحوال
رحم لاله صدا بقصه

وقلت مدحاً ومقرراً هذه القصيدة الغراء ، وصديحاً ومعرضاً بعض
 نسخ هوائها ، وسبق هوائها ، التي هي فرة عن القراء ، وأنا المقبر
 الى رحمة الملك بن عيسى بن سليمان ، أسأل عذرها ارحم رده العفو ونعمها

يا من يروم بجه يوم الحز	والقوى بالحيات والرضوان
اسمع وصية ناصع عدي الى	دين الاله وستة العدائي
قرت بها عين الشريعة ، وارثوت	منها وباض الفضل والاحسان
وتفجرت منها ينابيع الهدى ،	صقلت صدا التعطيل والهمتان
وبدا لنا منها صباح مفر ،	تكن براه من له عيب
فاتبع ممالكها وسرقى حونها ،	واحذر سوك منهاج الشيطان
نظمت لآلها فرحة جهد	حاز الفعار بحلة الفرسان
ومما على أقرانه بفخاره	ملك العلى والفخر ياقعطي
غلقت حيت حتى الشريعة بعدما	مدت اليه يد الحبث الجاني
وصرت هم المعتدي تهد	عضب ، صليل الشقيرين يمانى
فتركنه متجنلاً في صحصح ،	والحق يرمق كل دى بطلان
ولقد حرصت على الروى ، ومديهم	لنزهج الايمان والعرفان
لخبراك رب العرش خير حزانه ،	وجباك في الفردوس بارولان
وصلاة ربي والسلام مضاعف	لحمد ، والآل كل زمان



عقيدة

العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي

المعروف بابن شيخ الحزاميين ورحمه الله تعالى

هو الامام العالم الفاضل ابو العباس احمد بن ابراهيم الواسطي ابن
سيح الحزامي^١

ولد سنة ٦٥٧ واسطاً وقرأ الفقه في يده على مذهب الامام الشافعي،
ثم رحل الى بغداد ولاحقة ودمشق حيث استقر فيها، وصحب شيخ الاسلام
الامام ابن تيمية، وصار الى مذهب الامام احمد بن حنبل، وألف في الفقه
والدعوة الى اقتفاء السنة والرد على المبدعة وكان رحمه الله عابداً زاهداً
داعياً الى الله عز وجل، وأثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله هو
حفيد وقتة، توفي في دمشق سنة ٧١١ ودفن فيها بساح النسيمون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان ولا مكان ، ولا يس ولا حس ، ولا طائر ولا حيوان ،
المفرد بوحدياته في قدم أركله ، والدائم في فردانيته في قدس صديقيته ،
يس له سمي ولا وزر ، ولا شبه له ولا نظير ، المقنن للحق والتصور ،
المشرف على الخلق والتقدير ، ليس كمثل شيء ، وهو السميع البصير ،
الرفيع والجليل ، والعب والامتواء ، لا تحصره الأقسام ، ولا تصور
الأوهام ، ولا تقبله الحوادث والأحرام ، ولا يحيط به العقول والأفهام .
السميع الحس ، والمشرف الوهم الأسمى ، والسميع الذي لا يبصر
ولا يسمع .

صفه بها وصف به الله ، من الصفات التي بوحدة طبيعته وقدمته ،
في كتابه ، وبه رسوله صلى الله عليه وسلم في خطبه .

وؤمن بالله الذي لا اله هو الحي القيوم ، السميع البصير العليم ،
الرحمن الرحيم ، الملك القدوس العظيم ، طيف حبه ، قريب محبت ، متكلم
شأن مريد ، فعال لما يريد ، يقص ويسطر ، ويرى ويعتب ، وحب وحق ،
ويكره ويضحك ، ويأمر ويهيئ ، ذو الواسع الكرم ، والسميع السمع ،
والصبر الصبر ، والكلام المثل ، واليدى والعتبات ، والبررة والسطون ،
والعظمة والامتنان ، لم يرل كذلك ولا يزال ، سوى على عرشه ، من
خلقه ، لا يحصى عليه منهم حافية ، ماله به حبيب ، وعد به مدد ، وهو في
داته وصوته لا يشبه شيء من مخلوقاته ، ولا عين بشيء من حور رحمة مدته ،
من هي صفات لا تفتق بحلانه وعظمته ، لا تتجلى كبريائه ، ولا ترقى في
الديب العيون ، بل تؤمن بحقائقها وشوق ، ونصف أرب سجدته وقته ،
وسفي عنها تأويل ابتدأ أول ، وتعطيل الحاحدين ، وعيش شهي ، تروك الله
حسن الخالقين .

فهد الرب يؤمن ، وله بعد ، وله بصير ، من قصده رقة أي .
يست له هذه الصفات ، فلي يعدبر الله ، وليس معبوده ذلك ، فكراهه
لا تغفراته .

وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ،
أحفظه لرسالته ، وأحضره لحياته ، ونزل عليه كتابه الذي لا يأتيه البطل
من بين يديه ولا من خلفه ، تبريل من حكيم حميد ، على الله وسبح عليه وعلى آله
وأصحابه أكرام آمين وأفضل عياد

وبعد هذه نصيحة كنتم الى اخواني في الله ، أهل الصدق والضياء ،
والاخلاص والبر ، ، تعلموني بحسنهم في الله ، وبصحتهم في صلاته ، و
أمره لا يكسر الله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . وفي الصحيحين ، عن
حزب بن عبد الله الجني ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على رقم
الصلاة ، وأيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .

وعن عبد بناري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من النصيحة ،
ثلاثاً ، قلت : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، وكتبته ، ورسوله ، ولأئمة المسلمين ،
وعامتهم .

وعرفهم - يقدم الله بأبيه ، ووفقهم لبدعته وعريته - في كتب بره
من أهدر متجبراً في ثلاث - من مسألة الصوت ، ومسألة العوقية ،
ومسألة الحرف والصوت في قرآن الحمد ، وكنت متجبراً في الأقوال مختلفة
للمرحومة في كتب أهل العصر في جميع ذلك ، من مؤلف الصمت وتجربته ،
أو مراده ، أو العوقية فيها ، وأتت بلا تأويل ، ولا مطبق ، وذات شبه ولا
مثيل ، فأحد البصير في كتب الله وسنة رسوله باطقة مسببة حقائق هذه
الصفت ، وكذلك في آيات العوقية ، وكذلك في الحرف والصوت

ثم نجد بعداً آخر من المنكس في كتبهم ، مبدء من تأول لأستو ، بقهر
والاستيلاء ، وتأول البرول ، وروا لأمر ، وتأول اليبين ، بعين والقدريين ،
وتأول القدم يقدم صدق عبد ربه ، وأما ذلك ثم نخدم مع ذلك
بمحتوى كلام الله معنى قائم بذات ، بلا حرف ولا صوت ، ويجعلون هذه
لحروف عبادة عن ذلك المعنى القائم .

ومن ذهب في هذه لأقول أو بعضها قوم هم في صدري مبرلة ، مثل

بعض قديمه الاشهر ذاك بعض ، لاني على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، عرف
فرائض ديني واحكامه ، فاجد على هؤلاء الذين لا يحسنون اي من هذه
الاقوال وهم شيوخي ، ولي فيه الاعتدال لهم وعندهم سمعي مع ذلك
أحد في قضي من هذه المسائل حركات لا يطمئن قلبي اليها ، وأجد الكدر
والغممة فيها ، وأجد بيني وبينهم شراخه مقروناً بها ، فكنت كالشبح
المضرب في بحره ، أتمسك من قده في ثقبه وتعبه ، وكنت أخاف من
إطلاق القول ، فأتيت العبد ، الاستاذ ، والبرول ، بحقة الخبر والتبني .

ومع ذلك في طرفة العين من إجابة في كتاب الله وسنة رسوله ، أحده
صاحب كبير من جناتي ، وهو ، وأحد البرول صلى الله عليه وسلم قد
خرج ، بحراً عن ربه ، وأما له ، أنهم ، لا يحطرون به صلى الله عليه
وسلم كما يحسن في محبة الرب الله ، وأما ، وأما ، واليه ،
والأعرابي الذي ، " وأحد شيخاً يقرب من " خصوص ، التي كان صلى الله عليه
وسلم صفت ربه لا تصح ، ولا تحسن ، بهرهم ، عن حقائقهم ، ويؤيد كما
أمر هؤلاء . مشيحي " الفقهاء " من تأييدهم لاسنونه بالاسنونه ،
والبرول برول الأمر ، وسيرت ، وأحد ، صلى الله عليه وسلم ، كان
بحر الاله من لانه ، وهو من كلامه في صفه ربه من العرفية والدين وعظمه ،
حتى ان يتقرب منه ، على أن هذه أصوات معاني حركاته بغيره بغيره من
مدادها ، مثل عروية مرتبة ، يد حصة ، وغير ذلك ، وأحد الله عز وجل
يقول : (أرحم على العرش اسدي حقه ٥٢) حتى السموات والأرض في مستأنام
ثم احتوى على العرش ، الحديد ، في - عهدهم ، وقال الله تعالى : محافون بهم
من فوقهم الدجل ٥٠ ، وقال الله تعالى : اليه يصعد الحكم الطيب ، والعمل الصالح
يروحه فطر ١٠ ، وقال الله تعالى : (يروحه الله اليه) - ١٥٨ : ٤ ، وقال الله تعالى
: " تمتم من في سماء يحسف بكم الأرض وهي غور . ثم تمتم من في السماء من
رسول عليكم حصا ، امك ١٦ ١٧ ، وقال الله تعالى : رقل برله روح القدس من ربك ،
وقال الله عز وجل : " ومن : اس في صرحاً ، لعلي ابيع الأسباب .
أسب السموات ، وحطلمع ، في : موسى ، في لاطه كادياً ، ع ٣٦ ، وهذا يدل على
أنه من آخره أن : به تعالى فوق الله ، ولهذا قول : واني لاطه كادياً ،

وقال (من لله ذي المعارج) معراج ملائكة وروحانية في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة . المعراج ٥

ثم أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم أزاراً له من محبة نقرته ، طرح به من
سواء إلى سواء ، حتى كأن قلب قوسين أو ذقن

ثم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث صحيح ، للحرثية ، وابن الله ؟
فقدت في السماء ، ولم يسكن علياً حصرة أوجده كي لا يتوهموا أن الأمر
خلاف ما هو عليه ، بن فرط ، وقال : عتبه ، وإلها مؤمنة ، وعن معاوية بن
حكيم السلمي ، قال فلبس رسول الله ، فلا تنطق ؟ قال : ادعوه ، فدعواها ،
فقال لها : يا ابن الله ، قال في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت
رسول الله ، قال : تنطق ، أم مؤمنة ، رداً منكم ، ومثلي وموطنه .
وقوله صلى الله عليه وسلم : وراحمون ورحمهم الرحمن ، ارحموا من في
الأرض يرحمكم من في السماء ، خرجه الترمذي ، وقال : حسن صحيح .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : من استنكى ، منكم بأماً ، أو استنكى نوح له عليق ، ربنا ، فأنادي
في السماء ، تلقى من السموات ، أمرك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء
والأرض ، انظر ، هو وحده ، أنت رب الأرض ، أرسل رحمة من رحمتك
وسنة من شئائك على هذا الوجه ، فبسر ، خرجه أبو داود . (١)

وعن أبي سعيد خدرى رضي الله عنه ، قال : بعثني من بين يدي
في يوم مقروص لم تحصل في ترابي ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ربعة ، ربه خير ، والأفروع من حاس ، وعبيبة بن حصص ، وعلفقة بن علانة ،
أو عامر بن الطفيل ، ذلك عمرة ، ووجد ١٢ من ذلك نص الصحابة من الأصار
وعبهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تأمروني وأنا أمي من في
السماء ، تأتي حير السماء ماء وصالحاً ؟ وأخرجه البخاري ، ومسلم .

وعن أبي أيوب ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن
أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الميت تحضره
الملائكة ، وهذا كان الرجل الصالح قالوا : ارحمني أيها العن الطيبة ، كاتب في
الحمد الطيب ، خرجه حميدة ، وأبشر في بروج وريحان ، ورب غير عصيان ،

رقم (٣٨٩٢) وابن سدة ، وأبو عبد الله ، عن الحسن بن علي ، الثوري ، فكر الحديث .

ولا زال يقول لها ذلك حتى نخرج ، ثم يخرج بها الى السماء فيسقط ، فيقول من هذا ؟ فيقول : « لاني ، فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة » . كات في احد الطيب ، اذ حبل حبة ، واشري روح ورجعت ، ورج غير غصاة ولا برن يقبل لها ذلك حتى ينهي ، والسماء التي فيها الله عز وجل ، الحديث (١) . وعن ابي هريرة رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده ، من رجع يدعو امراته الى فراشه فأناس عليه ، الا كمال الذي في السماء يحط عنم حتى يرضى عنهم روحا ، فخرجه الجحاري ، ومسلم . وعن ابي داود ، محمد بن القاسم ، عن ابي ثور ، عن سمك ، عن عبد الله بن عتبة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : « كنت في رحلة ، في عصابة بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فموت بهم سبعة ، فطهرهم فقال : « سمعون هـ هذه ؟ » فقالوا : « نعم يا رسول الله » . قالوا : « والموت ، قال : « نعم ؟ » فقالوا : « والموت ، قال : « وهل تدرون بعد ما من السماء والارض ؟ » فقالوا : « لا ندرى . قال : « ان تعدد بها ما واحدة ، وما اثنين ، وما ثلاثة وسبعون سنة ، ثم السماء فوق ذلك ، حتى عسع سحاب ثم فوق السماء اربعة بحر من امده وأغلاء مثل مريض ساء ، اى ساء ، ثم فوق ذلك اربعة آوع ، من خلاصهم وركبهم مثل مريض ساء الى ساء ، ثم على ظهورهم الغرس ، وله وأغلاء مثل مريض ساء ، الى ساء ثم الله عز وجل فوق ذلك . (٢)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ، من رحي سق عصي ، وهو عنده فوق العرش » . أخرجه البخاري .

وعن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك ، ان سمع من محمد بن حكيم في بني قريظة قال : « رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت حكما حكيم الله به من فوق سبعة أوقمة .

وحديث الامراء : عن أس بن مالك ، ان مالك بن صعصعة حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أُسري به ، وساق الحديث . الى أن قال : « فرضت على الصلاة خمس صلاة كل يوم وليلة ، فرجعت ، فموت علي

(١) رواه ابن ماجة رقم (١٢٦٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه .

(٢) رواه ابو داود رقم (١٧٢٣) وفي نسخة « الوليد بن ابي ثور » فان الحديث

ابن حجر عنه في «التقريب» ضعيف . وفيه أيضا « عبد الله بن عمر » قال الذهبي فيه حياء .

موسى ، فقال : هم أموت ؟ قل : أموت بخمسين صلاة كل يوم وإنيته ، قال :
 يا ربك لا تستطيع حتى صلاة ، ربي قد حوت الله فيك ، وعالجت
 بى سراويل شدة العذابة ، فارجع إلى ربك وسأله التمتع ، فقلت ، قال
 فرجعت ، فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال مثل ذلك ، فرجعت إلى
 ربي فوضع عني عشر ، خمس مرات ، في كل مرة ، فقلت : رجعت إلى موسى ، ثم
 رجعت إلى ربي ، فخرجت العذابي ، ومضى .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 : يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويحتملون في صلاة
 لهم ، وصلاة لهم ، ثم يرجع لئلا يتواكفوا ، فيأثمهم ربهم ، وهو بهم
 أعلم ، كيف تركتم عبادي ؟ ، فحدثني ، متفق عليه .

وعن ابن عمر ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه
 أبو بكر ، فأركب عليه ، وقبل وجهه ، وقال : أبي أنت وأمي ، طلت حيا
 وميتا ، وقال : من كان يعبد محمداً فهو محمدي ، ومن كان يعدد الله في
 الله في السماء ، حي لا يموت . رواه البخاري .

وعن محمد بن فضال عن فضيل بن عروبة . عن قاطع ، عن ابن عمر ، عن
 أبي بن كعب رضي الله عنه ، قال : كانت ربي تفتح علي رواح إلى صلى
 الله عليه وسلم وتقول : يا رب روحني من السماء ، وفي بعض رواه عن أبي بكر ،
 وروحني الله من فوق سبع سموات . أخرجه البخاري .

وفي حديث جابر بن مطعم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : يا رب فوق عرشه ، فوق سمواته ، وسائر ما فوق أرضه مثل قسمة ،
 وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القسمة .

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : من لم يرجح من في الأرض لم يرجح من في السماء .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت
 ناري به مرتين ، رائحة طيبة . فقال : يا جبريل ، ما هذه الرائحة ؟ فقال
 هذه رائحة مشقة ستة فرعون وكاتب قسطنطين فوق المشط من يدها ، فقالت :
 بسم الله ، فقال ابنه : نبي ؟ فقال : لا بل رب أبيك . فأخبرت أباهما .

فدعاهم ، فقال لك رب عيسى : فأتى ربي وربك الله الذي في السماء
وأمر بقوله الحسن ، فأجيب ثم دعاهم وبولدهم فدعاهم في . . . الحديث . رواه
بخاري وغيره

وروى البخاري ، وغيره بأسناده إلى أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما تلقى إبراهيم في النار ، قال :
اللهم ، انك في السماء واحد ، وإن في الأرض واحد أعبدك ،
وأما لأتار عن الصخرة في ذلك وكثيرة ، من
قول عمر رضي الله عنه ، عن حذيفة : استوففته فوقف لها ، فبذل عنها ،
فقال هذه امرأة سمع الله شكواها من ورق سبع سموات .

وعند ابن رباح ، وقع على حجارة له ، فقال امرأته : فسلم . فقال أم
أمرأ القراء ، فقال : أما أنت فلا تقرأ القرآن وإن حب ، فقال
شهدت بأن وعد الله حق وأن الدار منوى لك وريد
والعرش فوق آدم حاف وفوق العرش رب العالمين
ونحملة ملائكة حرام ملائكة الآله مسوية
وإن عيسى لم يدخل على عشة رضي الله عنه ، وهي في البرج ، فقال كنت
أحب به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يكن يحب إلا خيباً . وروى الله براءتك من فوق سبع سموات
وكذلك محمد أكبر الملاء . كعبه الله من الملائكة رضي الله عنه ، صرح
بمثل ذلك :

وروى عثمان بن سعيد البخاري ، قال : حدث الحسن بن الصباح ، قال :
ثنا علي بن الحسن بن شقيق : عن ابن أبي برك ، قيل له : كيف تعرف ربنا ،
قال : بأنه فوق السماء على العرش يأن من خلقه .

فصل

فلم أرل في هذه الحيرة والاضطراب من اختلاف المذهب والأقوال ،
حتى لطف الله بي ، وكشف هذا الضيق عن وجه الحق كشفاً اطمأن إليه

حاطره ، وسكن به سره ، وتوهر لحي في نوره ، وا وصف بعض ذلك
ان شاء الله تعالى .

والذي شرح الله صدره لي في حكمه هذه الثلاث المثلث .

الأولى مسألة (العلو ، والوقية ، والاستواء)

وهو ان الله عز وجل كل ولا مكان ، ولا عرس ، ولا مده ، ولا فص ،
ولا هوا ، ولا خلا ، ولا ملاء ، ولا كان مفرداً في قدمه و رايته ، متوجداً في
فردانيته ، سبحانه وتعالى في تلك الفردانية ، لا يرحب بأدسه فوق كبد ، ان
لا شبيه به ، هو سبق تحت والفوق الذين هما جهتا العالم ، وهما لازمن له .
وارب تعالى في تلك فردانية سره عن اوزم الحدوث

فما اقتضت الارادة مقدسة نطق الا كوس المحذقة المحذوقة المحدودة دوات الحمت ،
اقتضت لارادة ان يكون الكون له حمت من العلو والسفل . وهو سبحانه
سره عن صفت الحدوث ، فكأن الأكون ، وحسنه حمي العلو وسفل .
واقضت الحكمة الالهية ان يكون الكون في حمة تحت ، يكون مريدون
مخلوقاً . واقضت العظمة الربانية ان يكون هو فوق كيون ، باعثار الكون فحدث
لا باعتبار فردانيته ، اد لا فوقها ولا تحت ، والرب سبحانه وتعالى كما كان
في قدمه و زايته وفردانيته لم يحدث له في دانه ولا في صفة مده يمكن في قدمه
وارليته ، فهو الآن كما كان .

لكن لما أحدث المربوب الفوق دالحمت ، والحدود ، والخلاء ، والملاء ،
والفوقية ، والتحتية ، كان مقصص حكمه العصمة للربوبية ان يكون فوق مسكه ،
وان تكون له ملكة تحت باعتبار الحدوث من الكون ، لا باعتبار القدم من
مكون ، فدا انشأ اليه شيء يستحيل ان يشر اليه من اجهة التحتية ، او من
جهة بيمة او اليسرة ، بل لا يليق ان يشر اليه الا من جهة علو ، والفوقية ،
ثم لاشارة هي بحسب الكون ، وحدوثه ، ونسفه . فلاشارة تقع على اعلى
حره من الكون حقيقة ، وتقع على عصمة الرب تعالى كما يتيق به ، لا كما يقع
على الحقيقة المعقونة عند في اعلى حره من الكون ، فها انشأ رة في جسم ،
وتلك اشارة الى انات

دا علم ذلك ولا استواء صفة له كانت في قدمه ، لكن لم يظهر حكمه
الا عند خلق العرش ، كما ان الحب صفة قديمة له لا يظهر حكمه الا في

أخيرة . وكذلك التحلي في الآخرة لا يصبر حكمه لا في محله .

قد علم ذلك ؛ ولأمر الذي يربب المتأملون منه ، حيث أولوا العوقبة بفوقية المرونة ، والاستواء ، لا سيلا ، فمن أشد الناس هرباً من ذلك ، وترهباً للذي سبحانه وعلاني عن الجسد الذي يحصره ، فلا يجد محصوره ، بل يجد تسير به عظمة دانه عن محبوقه . ولا أشد إلى إضاعة هو يحسب أنه يكون وأسفله ، إذ لا يمكن الإشارة إليه الا هكذا .

وهو في قدمه سبحانه مدبره عن صلات حدوثه ، وليس في القدم فوقية ولا تحية ، وإن من هو محصور في التجب لا يمكنه معرفة بارقة إلا من فوقه ، فتقع الإشارة إلى العرش حقيقة انزلة معقولة ، ونسبي خبات عند العرش ، وبقية وراءه لا يدركه العقل ، ولا يكيفه الوهم ، فتقع الإشارة عليه كما يليق به محلاً مستباً ، لا مكيفاً ولا مبتلاً .

وجه آخر من البيان هو أن الرب سبحانه ثابت الوجود ، ثابت الذات ، له ذات مقدسة متميزة عن محبوقه ، يتجلى يوم القيمة الانصر ، ويجلس العام فلا يحسن ثبوت ديه وتبهرها عن محبوقته ، وهذا ثابت ذلك ، فقد وجد أن كوان في بحن وحيز ، وهو سبحانه في قدمه مدبره عن الخلق والخلق ، فيستجيب شرعاً وعقلاً عند حدوث العلم أن يحسن فيه ، أو يحتلظنه ، لأن القديم لا يحسن في حادث ، وليس هو محلاً للحوادث ، فلم أن يكون شأناً له ، وهذا كان بأفعه ، فيستجيب أن يكون العالم في جهة الفوق ، وأن يكون الرب سبحانه في جهة التجب . هذا محل شرف وذل ، فيلزم أن يكون فوقه فوقية اللائقة به التي لا تكيف ، ولا شئ ، من يعلم من حيث الحجة والشوق ، لا من حيث التنبين والتكيف .

وقد سبق الكلام في أن الإشارة إلى الجهة إنما هو باعتبارها ، إذ في محل وحيز واحد ، والقدم لا فوق فيه ولا جهة . ولا بد من معرفة المرجد ، وقد ثبت لیسونه عن محبوقته ، واستجابه علوها عليه ، فلا يمكن معرفته ، والإشارة بالله ، إليه ، إلا من جهة الفوق ، لأنها أنسب أحب إلى الله ، وهو غير محصور به ، بل هو كما كان في أريته وقدمه ، وهذا راد المحدث أن يشير إلى القديم فلا يمكنه ذلك إلا بالإشارة إلى الجهة العوقية ، لأن المشير في محل له فوق وتجب ، وإشاد إليه قديم باعتبار قدمه ، لا فوق صار ولا تحت ، وباعتبار حدوثه وتسلط هو

خوفنا . فادأشرون اليه تقع الاشارة عليه كما يتيق به ، لا كما تنوهمه في العرفية
«سوية الى الأجسام ؛ لكنا نحسها من جهة الاحمال والثبوت لاجهة التمثيل ،
والله الموفق للصواب .

ومن عرف هيئة العدم ، ومرتكره من علم الهيئة ، وأنه ليس له الا جهة
«العبور والسفل» ، ثم اعتقد بسوية خلقه عن العالم ، فمن لوازم السوية أن
يكون فوقه ، وأن جميع جهات العالم فوقه ، وليس الا امرا كره وهو الوسط .

فصل

قد علمنا ذلك واعتقدنا ، فخلصنا من شبه الأولين ، وعمادة التعطيل ،
وحقيقة التشبيه والتمثيل ، وثبتنا عو دنا ، وفوقيته ، واستواءه على عرشه ،
كما يتيق بحالاه وعظمته ، والحق واضح في ذلك ، والصدور يشرح له . من
التحريف ثابته العقول الصاعدة ، مثل الأولين الاستواء بالاستيلاء وعيونه ،
والوقوف في ذلك جهن وعي ، مع أن الرب سبحانه وصف له نفسه
بهذه الصفات المعروفة ، وفوقه ، عن اثباتها ومعها ، عدول عن المقصود منه
في تدبره ، ما وصف به نفسه ، الا لئلا يوصف به نفسه ؛ ولا ينف
في ذلك . وكذلك التشبيه وتمثيل حقيقة وحياة ، من وقته الله للآلات بلا
تحريف ، ولا تكليف ، ولا وقوف ، فقد وقع على الأمر المطلوب منه أن
شاء الله تعالى .

فصل

والذي شرح الله في حلال هؤلاء الشيوخ ، الذين أولوا
الاستواء بالاستيلاء ، والبول يبول لأمر ، واليدس بالعمتين والقدرتين ،
هو علمي بأنهم م فهموا في صف الرب الا ما يتيق بالملوقى ، فهموا عن الله
استواءه يتيق به ، ولا يروا لا يتيق به ، ولا يدين تليق بعظمته بلا تكليف
ولاشبه ، فذلك حرفوا الكفر عن مواضعه ، وعطوا ما وصف الله به نفسه

وذكر في ذلك ان شاء الله تعالى حقون . لا ريب اننا نحن وانعم
 متفقون على اثبت صفات الحية ، والسمع ، والبصر ، والعلم ، والقدرة ،
 والارادة ، والكلام لله تعالى . ونحن قطعاً لا نعقل من احياء الالهة معرض
 الذي يقوم بحسبنا . وكذلك لا عقل من السمع والبصر الا عراضاً تقوم
 بخوارجه فكما أنهم يقولون حياته يسب بعرض ، وعلمه ككذلك ،
 وبصره كذلك ، هي صفة كما يدق به ، لا كما يليق به ، فكذلك نقول نحن
 حياته معلومة وليست مكيفة ، وعلمه معلوم وليس مكيف ، وكذلك معناه
 وبصره معلومان ، وليس جميع ذلك اعراضاً ، بل هو كما يليق به
 ومثل ذلك بعينه فوقية واستواؤه وبروله ، وفوقية معلومة - أعني ثابته
 كثرة حقيقة السمع ، وحقيقة البصر ، فاما معلومان ، ولا يكيفان - كذلك
 فوقية معلومة ثابتة غير مكيفة كما يليق به ، واستواؤه على عرض معلوم ثابت
 كثرة سمع والبصر ، غير مكيف ، وكذلك بروله ثابت معلوم ، غير
 مكيف بحركة وانتقال بيني بالخلق ، بل كما يليق بعظمته وحلاله .

وصفاته معلومة من حيث الخلق والذات ، غير معقونة به من حيث
 التكيف والتعديد ، فيكون اذن من مابصر آ من وحده أعني من ربه ،
 مبصر آ من حيث الانيات والوجود ، أعني من حيث التكيف والتعديد .
 وبهذا يخص الجمع بين الانيات لما وصف الله به نفسه ، وبين نفي التعريف
 والتشبيه والوقوف ، وذلك هو مرد الله تعالى ما في ابر رصده من المعرفة
 به ، ونزول محققها ، وسفي عنده التشبيه ، ولا يعطى بالتحريف والتأويل ،
 لافرق بين الاستواء والسمع ، ولا بين البرول والبصر ، لأن الكل ورد في النص .
 فان قالوا لنا : في الاستواء شبهتهم .

نقول لهم في السمع شبهتهم ، ووصفتم ربكم باعرض
 وان قالوا لا عرض ، بل كما يليق به . قلنا : هي الاستواء والفوقية لا حصر ، بل كما يليق به ،
 فجميع ما يلزمونا في الاستواء ، والبرول ، واليد ، والوجه ، والقسم ،
 والصحة ، والتعجب ، من التشبيه ، برعهم به في الحياة ، والسمع ، والبصر ،
 والعلم . فكما لا يجعلونها أعراضاً ، كذلك نحن لا يجعلها حوارج ، ولا بما
 يوصف به المخلوق !!

وليس من الأنصاف أن يهملوا في الاستواء ، والزول ، والوجه ، واليد ، والصفات المصنوعة ، فيصحبون إلى أولئك والتجريف . من هملوا في هذه الصفات ذلك غير مهم أن يهملوا في الصفات السبع ، صفات المخلوقين من الأعراس .

فمن يهمل ، في تلك الصفات ، من تشبيه ، وإخيه ، إرهم في هذه الصفات من العرجية ، وهمل يهملون إرهم به في الصفات السبع ، ويغفون عنه من عوارض الجسم . فكذلك نحن نحن في تلك الصفات ، التي يسوتهم فيهم إلى التشبيه سواء بسواء .

ومن أنصف ، عرف نفسه ، واعتقده ، وقيل صيغته ، ودان الله ، وسان جميع صفاته هذه وتلك ، ونهى عن جميع العظمين ، والتشبيه ، والتأويل ، والوقوف ، وهذا مرار الله تعالى في ذلك ، لأن هذه الصفات وتلك جاءت في موضع واحد ، وهو الكتاب والسنة . هذا آستانك ولا أولئك ، وجرعة هذه ، وأولئك . كان كمن آمن ببعض الكتاب ، وكفر ببعض ، وفي هذا بلاغ وكفاية .

فصل

وإذا صهر هذا أولئك أولئك ، ونحو الثلاث المذكورة في سورة وهي

مسألة الصفات من الزول والوجه واليد وأمثالها .

ومسألة العلو والاستواء .

ومسألة الحروف والصوت .

أما مسألة العلو فقد مر ما فتحه الله تعالى .

وأما مسألة الصفات فتدقق في مسألة العلو ، ولا يهمهم من صفات المخلوقين ، بل يوصف الرب تعالى به كما يليق بجلاله وعظمته ، وليس كما يليق بجلاله وعظمته ، ويداه كما يليق بجلاله وعظمته ، ووجهه الكريم كما يليق بجلاله وعظمته ، وكيف يسكن الوجه الكريم ويجوز ؟ وقد قال سبحانه وتعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) الرحمن : ٢٧ . وقد صلى الله عليه

وسم في دعائه . و سألك لذة النظر إلى وجهك . .

وإذا ثبتت لذة توجهه إلى الخالق ، ويعبره من الآيات والنصوص ، فكذلك
 هذه اليدون ، والصدق ، والمجد . ولا يفهم من جميع ذلك إلا ما يليق الله عز وجل
 بعظمته لا ما يليق بحدود من الأعصار أو الخوارج ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .^(١)
 وإذا ثبت هذا الحكم في الوجه ، فكذلك في اليدون ، والقصص ، والقدم ،
 والصدق ، والتعجب ، كل ذلك يحق بحلال الله وعظمته ، فيحصل بذلك
 أثر ما وصف الله به في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 ويحصل أيضاً في النسب والكنى في حديثه ، ويحصل أيضاً في نزول التوحيات
 والتعريف يؤدي إلى الفضل ، ويحصل بذلك أيضاً عظمة الوقوف بانهات
 أصوات وحدهم على من يحل الله وعظمته ، لا على ما يقدر على من
 صفات المخلوقين .

وأما مسألة الحرف والصوت فتساق هذا المساق .

والله تعالى قد كلفنا الحرف بجميع حروفه ، قال تعالى
 « آفص » ، وقال : « دق » ، والقرآن المجيد . .

وكذلك جاء حديث : وفيه ذي يوم القيمة بصوت يسمعه من بعد كما
 يسمعه من قرب . وفي الحديث : « لا أقول : لم ، حرف ، وكن أب
 حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

فهؤلاء هم من كلام الله إلا أنه هم من كلام المخلوقين ، وقد رأينا ذلك
 بالحرف ، ومن سلك يؤدي إلى القول بالخوارج واليهوت . وكذلك أدق
 بالصوت ، أدى ذلك إلى حق ، أخرجه فعصواهم من التحصيل ، كما عذرنا في تقدم
 من الصفات .

والحقيق هو : أن الله تعالى تكلم بالحروف كما يليق بحلله وعظمته ،
 وله قدر ، والتقدير لا يحتاج إلى حورج ولا إلى لهو . وكذلك له صوت
 يبين به يسمع ، ولا يقتصر ذلك الصوت مقدس إلى الحق والحقرة . فكلام

(١) يعني بالآيات صفات الله - عز وجل - والآيات بآياته فكما أن يؤمن بآيات لا
 كدواب آيات يؤمن بصفات لا شبهة لصفات غير سبحانه واحدي دة ، واحدي
 صفاته ، واحدي أقواله

الله كما يليق به ، وحيوته كما يليق به . ولا تنفي الحروف والصوت عن كلامه سبحانه لافتة رهيبة الى حوارج و للهوات ، و قد في حجاب الحق لا يفتر عن الى ذلك . وهذا يشرح الصدر له ، ويستريح الاسباب به من التعب والتكلف ، بقوله : هذا عبارة عن ذلك .

فان قيل : هذا اندي يعرزه القريء ، هو عن قراءة الله وعين تكلمه هو ؟
 قد . لا ، بل القريء ، يؤدى كلام الله ، و كلام الله يسب الى من قانه
 متدنأ ، لا الى من قانه مؤثر . وهذا القريء في غير القريء محبوق
 وفي القرآن لا يتمير للفظ مؤدى عن كلام يؤدى عنه ، وهذا مع سبب
 عن قول عصي ، قريء محبوق ، به لا شئ ، كما هو عن قول : عصي
 ، قريء غير محبوق . عن هذا في غير الصلاة محبوق ، وفي الصلاة
 مسكوت عنه ، كما يؤدى الكلام في ذلك الى القول بتحقيق القرآن و ما امر
 السبب ، مسكوت عنه ، محبوس عنه ، و شئ لموهب والمعنى .

فصل

العداد يقين الله تعالى فوق ، على على عرشه ، ولا كيفية ،
 وانه الآن في صوته كما كان في قدمه ، كان الله قلة في حالاته ، ووجهه ،
 ودعائه . ومن لا يعرف ربه بأنه فوق الله ، على عرشه ، به يبقى ضالاً
 لا يعرف وجهة معبوده ، لكن ربه ربه سمعه ، وبصره ، وقدمه ، وبك
 بلاهه معرفة نافذة ، بخلاف من عرف الله به . اندي يعرزه فوق الأشياء ،
 ودا دخل في الصلاة ، بوجهه الله الى جهة العرش ، وبعينه على ، وهرده
 الى كما فرده في قدمه ، وزيته ، سائر هذه اجبت من حدوده ولوازمه ،
 ولا عكس لاشارة الى ربه في قدمه وزيته ، لانه ، لأن محدثين ، واخذت
 لا يده في اشارته الى جهة ، فمع ثمة لاشارة الى ربه كما يليق بعظمته ، لا
 كما يتوهمه هو من نفسه .

ويعتقد أنه في علوه قريب من خلقه ، وهو معهم بعينه ، وسمعه ، وبصره ،
 واحاطته ، وقدره ، ومشيتته ، وادانه ، فوق الأشياء ، فوق العرش ، ومتى

شعر قلبه بذلك في الصلاة أشرق قلبه ، وامتناره ، وأدب بأبواب المعرفة والاعيان وعكفت أشعة العظمة على قلبه ، وروحه ، وبعده ، وشرح لذنك صدره ، وقوي أيمانه ، وزره ربه عن صفات خلقه ، من الخضر والحيوان ، وذاق حينئذ شيئاً من أدواق السائقين المقربين ، بعلافت من لا يعرف وجهه معبوده ، وتكون الحورية راعية العمم أعلم بالله منه ، فها ذاب في السماء عرفته بأنه في سبيل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حورية ابن الله ؟ قالت : في السماء . وأقرها على ذلك . فـ (في) تأتي بمعنى : وكفوه . (يتجهون في الأرض) أي على الأرض ، وكفوه : لأفعلكم في حدود النحل ، أي : على حدود النحل . من تكن الحورية أعلم بالله منه انكونه لا يعرف وجهه معبوده ، فانه لا يزال مطير القلب ، لا يستبصر بأبواب المعرفة والايان . ومن أكره هذا القول ، فليؤمن به ، ويحرب ، وليطرد أي مولاه من فوق عرشه بقلبه مبصر آمن وجهه ، أمهي من وجهه كاستق ، مبصر آمن جهة الأذن والوحد والتحقق ، أمهي من جهة الحس ، والتجديد ، والكبرياء ، فانه اذا علم ذلك وحد ثمرته ان شاء الله تعالى ، ووحد ركته وبوره عدلاً وأحلاً ، ولا سلك مثل خبير ، والله الموفق والمعين .

وقد تهرده في القرآن المجيد ذكر الفوقية ، كقوله (يحمدونهم من فوقهم النحل ٥٠) ، (إليه يصعد الكلم الطيب) ، (طه ١٠) ، (وهو القاهر فوق عباده) ، (أنعام ١٨) . لأن فوقيته سبحانه وتعالى وعلاؤه على كل شيء ذاتي ، فهو العلي بالذات ، والعلو صفة اللائقة به ، كما أن السفل والاعتطاء ذاتي الأكران عن رتبة ربوبيته ، وعظمته ، وعلاؤه . والعلو والسفل حد بين الخلق والمخلوق يتميز به عنه . وهو سبحانه علي بالذات ، كما كان قبل خلق الأكران ، وما سواه متسفل بالذات . وهو سبحانه العلي على عرشه ، يدبر الأمر من السماء الى الأرض ، ثم يروح اليه فيجيئ هذا ، ويميت هذا ، ويمرض هذا ، ويشفي هذا ، ويعرهد هذا ، ويدل هذا ، وهو الحي القيوم القائم بنفسه ، وكل شيء قائم به .

فرحم الله عبداً وصلت اليه هذه الرسالة ، ولم يعالجها بالانكار ، وافترى الى ربه في كشف الحق آتاء الليل وأطراف النهار ، وتأمل النصوص في الصفات ،

وذكر بعباده في سوره وفي المعنى الذى برأت له ، وما الذى اراد تعلمها من
مخوفات ومن فتح الله قلبه عرف انه ليس المراد الا معرفة الرب ،
والوجه الله به ، وانه له الحق نعم وانعم كما يلي بجلاله وعظمته ، ولا
أدب ولا يعطين ، ولا تكليف ولا عيب ، ولا جهود ولا وقوف ، وفي ذلك
دلائل من انشأ وكذا لمن استنصر .

وما أحسن ما قال ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم اس انوصي
بالصبر على ما تجرأ به ، مقدمة شيخ الاسلام حمد ابن تيمية .

ان كان اثر الصفو جميع من غير كيف موجباً اليوم
وغير تيميد بك عبدكم ونسبون جميع تيميد



القصيدة المبحنة

للإمام عبيد الله بن قسيم الجوزية

هو حسن الدين موعظ الله محمد بن أبي بكر بن أبو الزرعبي الله في
المعروف: ابن قيم الجوزية .

أحد الأئمة الاعلام ، كان إماماً في التفسير ، والحديث ، والفقه ،
والأصول ، والعربية ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر . لارم شرح الإسلام
ابن تيمية ، وامتنع منه ، وأورد في مرات من ، السوء وحكم الصم ،
وحسن منفرداً عن شيخه .

شهد به علماء زمانه بالثقوى والورع وكثرة العادة ، وشهد به مصنفه
بطول الباع في كل ما بحثه من علوم . وقد قدرت مؤلفاته مائة مجلد .

ولد سنة ٦٩١ وتوفي سنة ٧٥٢ هـ ودفن بقبلة الباب الصغير دمشق . وفاته
معروف حتى الآن - عليه رحمة الله ورضوانه .

وهذه هيمة "الروح الجيدة" لأمة العلامة ، وقد سبقت

محمد شمس الدين ابن قيم الجوزية

أسكنه الله الفردوس ، وقد سبقت على يراه صيب عبود ، عزيه

والله اعلم

سورة التين

إذا طلعت شمس النهار	أما قليب عليكم فسلموا
م من رحمتي في شمس	ودوح وديحان ، وفضل وأنعم
على هذه رحمتي في شمس	وعوم ماحسان فجادوا وأنعموا
أما قليب عليكم فسلموا	وما زأغ عنها فهو حق مقدم
أولئك أتباع النبي وحريه	ولولاهم ما كان في الأرض عدل
ولولاهم كادت تنهد بأهلها	ولكن رواها وزادها هم
ولولاهم كانت ظلام بأهلها	ولكن هم فيها بدور وأنجم
أما قليب عليكم فسلموا	وحريه فلا بالطين وأنعم
لكن امرئ فيهم سلام يخصه	يلتف إليه الأذن إليه وينعم
في حسنة من رحمتي في شمس	محكم يدعو لكم ، ويسم
وهذا في رحمتي في شمس	تأمل ، هداك الله ، من هو لوم
بأي رحمتي في شمس	تري حبهم عاراً علي ، وتثقم
وما العبد به بعصم وجسمهم	وحب عدام ذاك عار ومأثم
أما والذي شق القلوب ، وأودع	حجة فيها حيث لا تتصرم
وحبها قلب الحب ، وأنه	ليضعف عن حمل القيع ، ويألم
وذللها حتى استكانت لصولة المحبة	لا يرى ، ولا يرى
وذلل فيها إنقلاً دون ذلها	حياض المنايا فوقها ، وهي حوتم

تفتت ، ان عثم و حصره
بحق ص شوقه اس يكتهم
تكدت الود لو تتكلم
وكادت عرى الصر جميل نقصم
ورده ، انكم تنوم
علي بجاهها عريع ومقيم
دوم من ص صاره هو معمر
وأرمي الى اوطانكم وأسلم
ان و ص صاره اس حصره

لأنتم على قلوب أندر وبعدد
ملوا - من الأربع كما قد تحملا
وشهد هذا في هيبة
وكسب انما اشد في الشرف والباري
من هيبة في الشرف والباري
لأنتم على قلوب أندر وبعدد
ملوا - من الأربع كما قد تحملا
وشهد هذا في هيبة
وكسب انما اشد في الشرف والباري
من هيبة في الشرف والباري

و أنه عند أهل ، وأحرما
لمرة من تغزو الوجوه وتسم
بذلك ، فمن الذي تسم
بذلك كان قرب ، و
ديرا ، وهم فيها أسر وأنهم
ولم يشهد لداخهم والتسم
رح لا وسك ، والله أسبوا
وكان يورى شوه إليه بدم
تسم وهو ترحن ، و
آخره على نزه لا قدم
وخط ، و تسموع ، وسمهم
ورب على علة التسم اندم
وكان يورى شوه ، والشهق تسم
وكان يورى شوه ، وسمهم
وكان يورى شوه ، وسمهم
وكان يورى شوه ، وسمهم

[illegible]

وراحوا الى التعريف^(١) يرجون رحمة
فيه ذلك الموقف الأعظم الذي
ويدنو به الجوار جل جلاله
قوله عني قد نوي بحه
فاشهدكم أبي غفرت ذنوبهم
فبشراكم يا أهل ذا الموقف الذي
حكم من عني فيه كل عنة
وما رؤي الشيطان اغيط في الوري
وذلك لأمر قد وآه الله
وما عاينت عناء من رحمة انت
بني ما بني ع حتى اذا طن
أنت الله بنينا له من الله
وكم قدر ما يعبر البلاء ويتهي
وراحوا الى جمع ، فباتوا يشمر الخ
الى الجرة الكبرى يريدون رميا
منادهم للحر يعون فصله
فلو كان يرضي الله نحر نفوسهم
كما بدلوا عند الجهاد محورهم
ولكنهم دانوا بوضع رؤوسهم
وما تقضوا ذلك التفت الذي
دعهم الى البيت العتيق زيارة
فله ما أهي ذلاتهم له !!
وله أقصا هناك وسعة
وعادروا بيت الله من مس
أقاموا بها يوماً ويوماً وثلاثاً

ومعزة من محود ويكره
كموقف يوم العرض بل ذاك أعظم
سهي هم ملاك ، فهو كرم
واقي بهم بر أجود ، وأرحم
وأعطيتهم ما أملاه وأنعم
به يغفر الله الذنوب ، ويرحم
وأخر يستسي ، وربك أرحم
وأحق به عده ، وهو له
وقد حارب الله ، وحبه
ومغفرة من عند ذي العرش تقسم
فكن من بنيته ، فهو محكم
عمر عليه ساقطاً يتقدم
الذي ، وهو من يدم
وام (٢) ، وصلوا الفجر ، ثم تقدموا
لوقت صلاة العيد ، ثم تيمموا
واحيه نك من أبيهم يعظم
داره صرا ، الذي سموا
لأعدائهم حتى جرى منهم الدم
وذلك ذل العيد وميسم
سيم ، وهو يدم ، ثم سموا
في مرحباً بالزائرين ، وأكرم
وقد حصلت تلك الجوائز تقسم
بروحه ، وهو يدم ومرحم
وظلوا منهم عندها ، وتعموا
وأذن قيم بالرحيل وأعموا

(١) عرف اليوم : اذا صدوا عرفات .

(٢) هو مردلة .

فيا عصفاً كما معروف وحسن به
سقتهم كؤوس حب حتى د شوا
وانصب ما في العبد رؤية هذه الـ
وما ذاك الا ان حرة حب
وانحب من ذاتي احب الألى
وديك رها على ن قدره
وحسبك ما قل الرسول مثلاً
كما يدي الاسب في اليم اصعباً
لا أنت شعري من أيتى بلة
وهن أرض ماء احبة وترتوي
وهن تدور علام بعد ما ست
وهن افرض حدي نرى عشهم
وهن أرض من عسي طريقهم
في سعي ، نفس الجية ونعصي
في مسكنهم ولا عسكم سي
ومن شاء فليعصب مو كما فلا
وعسى اصدرى في هواكم حميدة
وما أنا بشاكي من رخصه
وحسبي شدي من بعد اليك
اد قيل هذا عدم ونكهم
وهو هو قد أئدى الصراعه مثلاً
أحت في عطفا عليه وده

بيد ا ولكن عن قصده عوا
سقتهم كؤوس السم ، وانقوم يوم
عصائهم ، والمعور في متهم
لنسل عقل المرء منه وقصم
هم ، ولأعدا تراعي ونكرم
حاج بعوض ذو ذق والألم
ما ، ولدار الخلد راحي بهم
ويروى منه في دارهم
على حدرهم ، وامري مرم
على ضئ من حوجه ، وهو ملغم
على رعب تات السوي فتعلم
حصوعهم كبر يرقو ويرحموا
وطير من احب قوي نجوم
ودا القتب بق ما بقيتهم وعشتم
ومري من صر فأسود عسكم
كم عن عدا قد رحبتهم
ولكنكم عديكم عديب وماتهم
وكسي أرضي به وألم
ألا انه حص عظيم ملغم
جلن بشراً وحده يتسم
كم نسان دول ، والقل معهم
نظمي ، وان المورد العبد لهم

* * *

صريع الأمان عن قريب مستندم
سوى حمة ، وحر نار نصرم
هي العروة الوثقى الي يس نقصم
وعص عديب بالواجد تسم

في سعي : في عمرة الخن واهوى
أفق قد دنا الوقت الذي يس بعده
والسنة القراء كن ممسكاً
نمك في ملك السجيل مثله

ودع عنك ما قد حدث الس بعد
وهي حوياً عند تسمع المد
نه رسي لم نيك من يمين
وخذ من تقى الرحمن أعظم حنة
ويصب داء الحسر من فوق متها
ويأني ا ه عيب بوعده
ويأخذ للظلمة ريث حقه
ويشر ديوان احب وتوسع
فلا يحرم بحسب صفة مرة
وتشهد اعنه مسيه في حسي
فيأبى شعري ا كيف حاك عنده
انأخذ ليس كذبت ا كى
وتقر فيه حان شيء عمنه
تقول ا في دوروه فانه
فان تكن الأخرى فاك قائل :
فادر ا ا رام في العمر فسحة
وحد ، وسرع ، وعنه ومن انه
وسر مبردا ، فليل حنك مخرج
هين ميا ي ود برته
وما دك الا عبرة ان ياله
وان حجت ، لكن كربة
فله مافي حشوها من مسرة
وهو برد عيش بن خيل
فله وادب الذي هو موعده
بديك النوادي هم حبه به
محب ترى ان الصانة معه

(١) جاء في حديثي الارواح « هذه الايات ريادة على الاصل ، فهاك اولها .

وثه أفرأح الحين عندما
 وثه أفسار ترى الله حرة
 فها مظرة أعدت الى الوجه نظرة
 وثه كم من خيرة لو تبست
 فب لذة الأنصار ان هي أقبست
 وبأخلة الفصن الرطيب اذا اشت
 فان كنت ذا قلب عليل مح
 ولا سفا في لثها عد ضها
 يراها اذا أبدت له حسن وجهها
 نكته منها الام عند احتلاها
 عفاقد من كرم وقفاح جة
 وللورد ما قد ألبت حدودها
 تقم بها الحسن في جمع واحد
 اذا قبست جيش الموم بوجهها
 وبأخطب الحناء ان كنت راعدا
 وما جرى ماء الشب بغصها
 وكان أبما بما سواها فها
 وصم بومك الأدنى لملك في غد
 وأقدم ولا تقنع بعيش معص
 وان ضاق الدنيا عيك بأمرها
 فحي على جات عدن فها
 ولكننا سي العدو قول ترى
 وقد زعموا ان الغريب اذا ماى

من فوقهم ويسر
 الضم يفشاها ولا هي تسام
 آمن بعدها يسو المحب المقيم ؟
 وبلادة الأصمح حبى تكلم
 وبأخلة البحرين حبى تسم ؟
 وقد صار لها تحت جيدك معصم
 فواكك شتى طمها ليس بعدم
 ورمز أغصانها القلب مغرم
 بجمانها ان السوا محرم
 يطق السبيح لا يتلعثم
 نولى على أعليه الجيش يزم
 فها زمن المهر فهو المقدم
 حقا انه ليس جرم
 فتعطيها من دومن وتعم
 لثك في حنات عدن تأيم
 تفوز بعيد الفطر والناس صوم
 فما فاز بالذات من ليس يقدم
 ولم يك فها منزل لك يعم (١)
 سعيداً ، والا فالدقة يحتم
 وشطت به أوطاء فهو مؤم (٢)
 (١) انشئ المنقول من « حادي الارواح » - (٢) في « اعلام النبوة » -

فقدوا جميعاً نحن سائلك الرضى
 فيعطيه هذا ، ويشهد جميعهم
 بالله ما عذر امرئ هو مؤمن
 ولكننا التوفيق بالله انه
 فيما نأتمن دل بحسن معطل
 فقدم ، فذلك النفس ، نفسك اما
 وحسن عمران الموت واروق معارج
 وسلم هم ما عاقبك عليه ام
 لا حشرت بالوصل نفس مهينة
 فأتى ابي نولي ، تخيل وتوهم
 عليه ، فعلى الله ، والله اكبر
 بهد ، ولا يسمى له ويقدم
 يحسن به من شاء فصلا ويستم
 كالك لا تدري ، على سوف تعلم (١)
 هي الشمس المبدوء حين تسم
 الحجة في مرسهم تسهم
 ترد منهم أن يبدوا ويسلوا
 ولا در عبد باسطة بعم

* * *

وان لك قد عفتك - عدى
 وقد ساعدت بالوصل عرك دهموى
 فدعها ، ومن النفس عا بحجة
 وقد دلت بها القطوف فمن يرد
 وقد فتحت أبوابها ، وريسة
 وقد طاب لها برها ، وريسة
 أقام على أبواب داعي الهدى
 وقد عرس الرحمن فيها عراصة
 ومن يغرس الرحمن فيها وفا
 فأتى ابي نولي ، تخيل وتوهم
 فملك ، والواشي بها يستهم
 من العزم ، وفي روضتها الحق يسهم
 حصاد يسه ، كيف شاء ويظعم
 حصادها ، وحسن فيها مقسم
 فطوى ابن حوا بها وتعموا
 هلموا الى دار الهدى تغتموا
 من الدس ، والرحمن بالحق اعلم
 سعيد ، والا دلشق ، تختم

للسيخ الفاضل أحمد بن مشرف

وهي قوله الشيخ الفاضل أحمد بن مشرف رحمه الله تعالى قل لما كان في
سنة ست وثلاثين بعد المسيح والألف كثر في بلدنا الخصوم والجدل من أهل
التعصب والاعتزال ، وشب عقيدته خلال ، وأرادوا أن يصدوا الواردين عن
ورد أهل رحي العذب الزلال ، صحت هذه القصيدة اللامية وسببها .

« الشبه المروية على المعطية والجهية »

وهي هذه

فبجانه عما يقول المعطل	نفيم صفات الله فالله أكمل
على عرشه ، والاستوا ليس بجعل	زعمتم بأن الله ليس بمعتو
بعد السرى لا يرى ، ومتأول	فقد جاء في الأخبار في غير موضع
من الخبر المأثور ما ليس يشكل	وقد جاء في السنة عن النبي
على عرشه منه الملائك تنزل	وهرح أن الله جل جلاله
إليه ، وهذا في الكتاب مفصل	بجافونه من فوقهم ، وعروجهم
إليه فتعطي بالمنى ، ثم ترسل	وتخرج حقاً روح من مات مرم
على هذه السبع السموات في العو	وبالمصطفى أسري إلى الله فارتقى
ب قوسين أو أدنى كما هو منزل (١)	ومنه دنا الحار حقاً فكان قد
صحيح صريح ظاهر لا يؤول	وفي دا حديث في صحيح محمد (٢)
إليه ، ولكن بعد ذا سوف ينزل	وقد رفع الله المسيح بن مريم
وما دام حياً لم يذير يقتل	فيكسر صلبان النصارى بكفه
يفضي به بين الآراء ، وبعد	ويس له شرع -وى شرع حمد
نقطة زواله إلى ولا عو	ورسب روح المصطفى أصبحت عني
فروحني من فوق سبع من العو	فقلت : تولى الله عقدي بنفسه

(١) الذي دنا هو جبريل عليه السلام وثمس الله عز وجل . وهو مدعيه العقوب من العلماء .

(٢) هو محمد بن الحسن الحارثي صاحب « صحيح » و« حديث مختصر » .

وانت مفقيري روحه وكفى بهذا
ولما قضى سعد الرضى في قريظة :
والله اني لو كنت في بلد حاكم
الا انت سعداً قد قضى وهم بما
وقد صح ان الله في كل ليلة
الى ذي السما يدباً يتادى عباده
يتاديههم . هل تأت من دبره ؟
وهل منكم داع ، وهل سائل ك
وقد فطر الله العظيم عباده
لهذا تراهم يرددون ائكتهم
أفروا بهذا الاعتقد جبلة
على ذا مضى الهادي النبي وصيه
فما أروا يقول سيء سره وما
ثم ههنا وصف الاله وأظهروا
البري يعنى صفته
فيا أي الذي لأوصاف ربه
يحيد عن الذكر لحكيم ونصه
و قد علمت الله بعد
فما مذهب الأخلاف أعلم بالهدي

لَوْ بَسَّ فَعَرَأَ شَحْأً ، هُوَ أَطْوَلُ
بَأَتْ يَتَرَقُوا وَالرَّحَالُ تَقْتُلُ
أَقْدَقُ قُلْ مَا مَعْنَاهُ إِنْ يَتَأَمَّلُ :
فَضَى اللَّهُ مِنْ قَوِّ السَّمَوَاتِ وَفَعَلُوا
إِذَا مَا بَقِيَ ثَلَاثُ مِنَ اللَّيْلِ يَنْزِلُ
إِلَى أَنْ يَكُونَ الْعَجْرُ فِي الْآفَاقِ مَشْعَلُ
عَلَى نَبِيٍّ مِنْ هَوَاقِفِهِ عَلَيْهِ سُلُوكُ
إِذَا احْتَمَمُوا عَمْدَ الدَّعَاةِ إِلَى الْعُلُوكِ
وَدَانُوا بِهِ مَالِمَ يَصُدُّوا وَيَحْدَلُوا
وَأَنَّهُمْ حَيْرُ الْقُرُوفِ وَأَفْضَلُ
صُورِ كِتَابِ اللَّهِ جَمَلًا وَوَلُوكُوا
بِدَا مِنْهُ يَرْهَوُ بِالْأَلْبِي مَكْمَلُ
بِذَلِكَ تَوَهَّجَ لَهُ ، وَهُوَ أَكْمَلُ
هُوَ إِلَّا جَوْدٌ وَمَهْضُ
قَدْ هَتَكَ السَّهْجَ الَّذِي هُوَ أَمْسُ
رُءُوفُ قَوْلِ الرَّسُولِ ، وَتَعْدَلُ
بَعْضُ مِنَ الْوَحْيِ مَا فِيهِ تَحْمَلُ
قُلْتُ : هَذَا مَرْوَلُ
مِنْ الْقَوْمِ لَوْ أَتَصَفْتُ ، وَكَأَنَّكَ تَعْدَلُ
وَمَنْ يَتَدَعُ فِي الدِّينِ هُوَ مُضِلُّ

فصل في اعتقاد السلف الصالح

ولم يكن لنا واحد لله لم ير
نقر بأن الله فوق عباده
وكل مكنت فهو فيه بسطة
وما أثبت الباري تعالى لنفسه
مشته لله جل جلاله
هو الواحد ، الحي ، القديم له البق
سميع ، بصير ، ذور ، مآخبر ،
قزوه عن بد ، وولد ، ووالد ،
وليس كمثل الله شيء وماله
وان كتاب الله من كلمته
فليس مخلوق ولا وصف حادث
هو الذكر متو بالسنة الوري
فألفاظه ليست بمخلوقة ولا
وقد أسمع الرحمن موسى كلامه
وهذا مودع ، ، ، ، ،
وان علينا حافظين ملائكة
فيحسبون أقوال ابن آدم كلم
ولا حي غير الله يبقى وكل من
وان نفوس المالمين يقبض
ولا نفس تفنى قبل كمال رزقه
وسين ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
وان سؤال القانتين يحقق
يقولان : ماذا كنت تعب ؟ ما الذي
فرب أثبت على خلقه ، ، ، ، ،

على قول أصحاب الرسول نعمل
على عرشه ، لكننا الكيف يحفل
شهيد على كل الوري ليس يقفل
من الوصف أو أبداه من هو مرسل
: ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
ملك ، يولي من يشاء ، ويعزل
عليم ، مريد ، آخر ، هو أول
وصاحبة ، فقه أعلى ، وكمل
شبهه ، ولا بد ، بربك يعدل
ومن وصفه الأعلى حكيم منزل
يفي ، ولكن بحكم لا يدل
: ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
معانيه ، فترك قول من هو مصل
على طور ميتا ، والاله بفضل
فصار لحرف الله دكاً زلزل
كراماً بسكان البيطة وسكوا
وأفعاله طراً ، فلا شيء بهن
: ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
رسول من الله العظيم موكل
ولم يكن اذا تم الكتاب المزجل
ومن بالطبا والمهيرية يقتل (١)
لكل صريح في الثرى حين يحفل
تدين ؟ ومن هذا الذي هو مرسل ؟
إليه ، وأنطقنا به حين نسأل

(١) الظنا والفضاة : السيوف ، قال الشاعر :

تسيل على حد الظناة موسىنا

وانت عذاب القبر حق ، وروح من
 هأرواح أصحاب الممادة مع
 وتمرح في الجسات تجي : ده
 ويكن شهيد الحرب حي مع
 وأرواح أصحاب السفه مه
 وانت معد الروح واحس واقع
 وصيح بكن المدي فأحصروا
 فذلك يوم لا تجد كرو
 بحس فيه المرء عن ككن معيه
 وتورب نحن العدد جميع
 وفي الحساب لأخر بقى متد
 ولا يدرك العفوان من مت مشرك
 ويقهر غير الشرك ري من ش
 وانت جبن الخد بقى ومن
 أعد من يحشى الله ويبقى
 ويظهر من قها ري وجه وه
 وانت عذاب النار حق وه
 يقيسون فيها جدي على مدى
 ولم يبق إلا جمع فيها موحد
 وان الخير الأنبياء شفاعة
 ويشفع للعادين من هن دسه
 فيقون في هر الأية فيستوا
 ومن له حوصاً حيث شراره
 يقدر شهراً في امده عرصه
 وكبراه مثل البجوم كثيرة

ودى في عيهم ذو عذاب مستعمل
 بروح وريحان ، وما هو الفصل
 وتشر من تلك المبه ، وأكل
 فتعيه للروح والجسم يحصل
 معدة للحشر ، والله بعد
 فيهن من قد مات حياً يهرو
 وقيل قصوم لأجرب يسأوا
 نوب ، ون الأمر أدهى ونهون
 وكن يورى ندي من بعض
 وود ورم ميراث تقواه يتقل
 ومن عى الرب وعين
 ونحنه مردوده أس قن
 وحس الرحا فصل دقة نحن
 مهياً على حوى مدى ليس برح
 ومت على التوحيد هو مهدي
 دنا على وحى المدي المال
 عدت لأهل حكمه مشوى ومدا
 ان حجب من الخلود قد
 ولو كان داهم بصوب وقيل
 دى فه فى فصل القدر بعض
 فيخرجهم من قارهم ، وهي تشمل
 كما في حمل الليل ينت سنب
 من الشهد أهلى ، هو أبيض سلسل
 كأيقة من صنعا وفي الطول أطول (١)
 ورواده حقاً أغر محمل

من الامة استنكر نده وعنه يتبعي محدث ومبدل
فيربب ، هب في شربة من رلاه ، بفضلك ، يا من لم يزل يتفضل

فصل في الايمان بالقضاء والقدر ، وما يتعلق بذلك

وإفاد ان الله وحده وبالله
قصي ربنا الاشياء من قبل كرم
من كثرت من حبه ونعمه ،
فبالفضل يهدي من يشاء من الوري
وما العبد مجبوراً وليس مجبراً
وان ستم المرسلين محمد
بأفضل من غيره ، مع
ما بعده وحكي من الله قائل
ومع ذلك قول ، ونية ،
من حبه ، بفضله طاعة

* * *

ودراك من سمع من فضيلة
بديعه حسن يشبه امر صم
عقيدة أهل الحق والسلف الأئمة
فدونكها فبحري فوائد حجة
فيا رب عفواً منك عما اجتورحته
ولي عني نفسي مراء ومعرف
هيب لي ديوبي ، واعف عنها فضلاً
وأحسن ما يزهر به الختم حمد من
وأزكي صلاة والسلام على الذي
محمد المختار ماعل عارض
كذا الآل والأصحاب ما قل قولي

وهو ، محمد ، مذل
وكما نحي ، وأعلى وأجل
تدبير من رام حجة ، الموعول
من العبد قد لا يحويه حصول
من ذلك ، عن غيره ، وما كنت أحسن
وصيري زور الخبيثات منع
عن من شأنه ، كريم القاموس
رسمه ، لحسنه ، توس
وهو ، بعد الأمل ، وكبروا
على بلد قفر ، وما أخضر بعض
تقيتهم صفات الله ، فافه أكمل

بقى ذكره في الناس اذ فقد الحبيب
مدى العمر لا يوهنك عن ذلك السام
عيك ، فاعمل المظي له حتم
له حيا ، بل انشبهه لا محده
هو الغيبة العلية ، والالفة الحلم
وكذا ذكره محسن ، في يوم
يسفر عن وجهه به يبرأ السقم
لقد طمنا في حيا تحت الجسم
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم (١)
سكن كالم منهم به يبرأ الكشم
أولو الأمر ، لا من شأنه الفتك والظلم
لقد صدمه اللون ، وروى عنهم
عن من صدمه ، وروى والائم
لكل آذى لا يستطاع له شتم
وأصديه أيضاً فهذا هو العلم
عن أن الص من بعد الاثم ؟
بتأولهم في الدين ، هذا هو الحرم
هو لاهم لم يحفظ الدين والعم
ولكن "كلا" منهم للهدى نعيم
منهم فيه السلامة والغنى
وحدث مر مرة في أممى منهم
فردد ، تقوى ، ويقتضه لأنهم
له الملك في الدارين والأمر ، والحكم
شريك ، ولا يعرفه نقص ، ولا وصم
له ، وهو الباقي ، فليس له حسم

حيا ماحيا في طيب عيش ومد قضى
فكن طالبا للعلم حق طلبه
وهجر له في أي أرض ولو نأت
وأنفق جميع العمر فيه فمن يمت
فان نلتك فليهنك العلم ، انه
فله كما تقتضى من بكر حكمة
وكما كان حساء كذا حرم
فتلك الي نبوى صمرت وده
معدى ، وقول ، وارتد من ربه
فجاس رواة العلم ، واسمع كلامهم
ول ، وروا سمع من وسمع ، فم
تأليف مثل اورد في
أنتفض عن تلك الرياض وطيبها
له هي الا كالزابل موضعاً
فدر حول قال الله قال رسوله
وم العلم ربه ، حيا وهدى
وكس فابح حبر انقروا من ك
وأفضاهم صعب النبي محمد
ولو لاهم كان الورى في ضلالة
فمن كان الصدية وارحه
واناك إن تزور عنه الى امدى
ده : قول ، وفعل ، وده
فيؤمن أن الله لا رب غيره
فليس له ولد ، ولا والد ، ولا
انه قديم أول ، لا بداية

عن احمد بن محمد بن عيسى : عن الامامان وريقا .

أرواح البضاعة م ه

صبيح ، بصير ، قادر ، متكلم ،
واعيانا ، بالاستواء استواءه
واثبه للرحمن غير مكيف
ومن حروف التمجيد المودود
وما الحرم الا أن تقرأ صفاته
والله يدبره عن من يحى
وان من من من من من من
ويهم لادر ليل غامه
فيارب ، فاحطلي لوحك ناظراً
وان ورود الخوض حوض محمد
فما اللبن الزاكي يضاهي بياضه
ولكنه انقى بياضاً وطعمه
وكبرانه مثل النجوم لنورها
عليه نبي الله يدرك كل من
فأنته نأنيه كل محجل
وهو رجال ملون تدودهم
فيارب ، هب لي شربة من زلاله
وان عذاب النار حق أعاذنا
أعدت لأهل الكفر دار إقامة
ولم يبق فيها من توفي موحداً
وان خير المرسلين شفاعه
يشفع فيهم ، وهو خير مشفع ،
ما ظالم الا ويجزي بظلمه
فشفعه اللهم فينا يوم
وصلى الله العالمين مسلماً
كدا لآل والأصحاب ، ما من قائل

مريد ، وحي ، لا يموت له العبر
تعالى على عرش السما واجب حتم
له ، وتعالى أن يحيط به العلم
فقد زاغ ، بل قد فاته الحق ، والحزم
كما ثبتت ، لا يعتريك بها وهم
ودرعك ما قد قاله الجعد ، والجهم
وليس لما فيها انقطاع ، ولا حسم
قبارك حق ، ليس فيها لهم وهم
أو الشمس صجراً لا سحب ولا قتم
غداً ، فخرأ فبا به ينعم الحسم
لأنته حق ، به يجب الحزم
زم الله من دني مع لال الصمم
«كن حتى وانعبره حنه
وكنز حد من عر الحسم
من من حوى أتباعه ، وهم وهم
أغر ، وأما من سواهم فهم دهم
ملائك ، لما بدلوا ، قيدا الحرم
من يعرف من ذلك اخر من لا يحسم
اله الوردى من ، وقدم غرم
ان صحت أجسادهم بدل احسم
سجرائه ، حتى ولو عظم الحرم
بها المصطفى من بين أقرانه يسو
فير من رب الوردى له الحكم
وما يحسن لا يوقى ولا حسم
على ملة الاسلام ، من ه الحكم
على من به لأبياء جوى الحسم
على العلم نكي اذ قد اندرس العلم

القصيدۃ البئیة فی الخث علی مکارم الاحلاق

امام محمد بن اسماعيل الصنعائي

ترجمة الامام الصنعائي

[illegible]

والله اعلم بالصواب

أما آن مما أنت فيه متب ١٩
 بقصبتك الأعور في سيرة
 إذا لم يكن لك فملك خائفاً
 فالعس لا خلاص له
 وقد صبي عن كل ابتداء ، وكيف ذا
 طغى الماء من مجرى ابتداء على الورى
 وصوبت روح كان في منك عهد
 ونسى منك رجب ٢٠ ولينه
 وأين ؟ الى أين المصار ؟ وكل ما
 تسائل من دار الأرواحي سياحة
 فيحمر كل عن قبايح ما يرى
 لأهم عدوا قبايح معلهم
 كقوم عراة في درى مصر ماترى
 يدورون فيها كاشفين لعمرة
 بعدونهم في مصرهم عضلاءهم

وهي وفيها كل ما لا يحده
وفي كل مصر مثل مصر وانما
ترى الذي من الشدة قد ساء
لقد مررت به كل من يرى
وليس اعتراپ الدين إلا كما ترى
في غربة هل ترجي منك أوبة
فلم يبق لراجي سلامة دينه
كتاب حوي كل العلوم وكل ما
هان ومث تاريخاً رأيت عجائباً
ولافيت هايلا قتل شقيقه
وتصر نوحاً ، وهو في الفلك اذ حلف
وان شئت كل الامور وقومهم
ترى كل من ساء من سوء مزاجه
وجنات عدن حورها ونعيمها
فتلك لأصحاب التقى ، ثم هذه
وان تراه الوعظ الذي ان عقلته
تجده وما نهواه من كل مشرب
وان رمت ابراز الأدلة في الذي
تدل على التوحيد فيه قواطع
وهي الدوا من كل داء فتق به
وما مطلب الا وجه دليله
وفي رقة الصحب اللدغ فضة
ولكن سكان البيطة أصبحوا
فلا يطببون الحق منه دار
فان جاءهم فيه الدليل موافقاً
رصوه ، والا قبل هذا مؤول
تراه أسيراً ، كل جبر يقوده

لسان ولا يدور اليه خطاب
لكل مسمى ، والطبع دئاب
درب ، وما عاين من ذهب
فلم يبق منه جنة واعاب
فهل بعد هذا الاعتراپ اياب ؟
فيجبر من هذا البعاد مصاب
حوي علة فيها الجليس كتاب
حواه من العلم الشريف صواب
ترى آدمياً اذ كان وهو تراپ
يواريه لما انت رآه غراب
على الأرض ماء للصاب عياب
وما قال كل منهم ، وأحابوا
وأكثروا قد كذبوه وحسوا
وفار بها للمرور عذاب
لكل شقي قد حواه عقاب
دعوى له ، عنه حور
فلروح منه مطعم وشراب
تريد بها تدعو اليه تجاب
بها قطعت للملحدن رقاب
فوافه ما عنه يسوب كتاب
وليس عليه للدكي حجاب
وقررها المختار حين أصابوا
كأهم عما حواه غضاب
يقولون : من يتلوه فهو مثاب
لا كانت للأنا اليه دهاب
ويركب للتأويل فيه صباب
الى مذهب قد قروته صحاب

أَتَعْرِضُ إِذَا عَنِ رِيَاضِ أَرِيضَةٍ
يَرِيحُ مَرَايَاً مُتَقَبِّبَةً وَغَيْرَهُ
يَرِيحُ عَلَى مَرِّ الْجُدِيِّ حَذْوَةً
وَرَأَيْتُهُ فِي ثَلَاثِ حُجُجٍ حَذْوَةً
فِيهِ هَدْيٌ نَهْدِي وَرَحْمَةٌ وَرَحْمَةٌ
فَكُلُّ كَلَامٍ غَيْرُهُ لَمْ يَسُورِ
دَعَا كُلَّ قَوْلٍ غَيْرَهُ ، وَسُورِ الَّذِي
وَعَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاحِظِ وَأَصْرُوا
تَرَوْا كُلَّ مَاتَرَحُونَ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ
أَطْبَعُوا عَلَى السَّجْعِ الطَّوَالِ وَقَوَّعُكُمْ
وَكَمْ مِنْ أَلُوفٍ بِالْمُثَنِّ فَكُنْ بِهَا
وَفِي طَلَبِ ثَنَاءِ الْمُثَنِّي ثَنَائِي
وَكَمْ مِنْ وَصُولٍ فِي الْفَصْلِ فَدَحُوتِ
وَمَا كَانَ فِي عَصْرِ الرُّسُولِ وَصْفُهُ
تَلَا وَفَصَّلْتُ لِي إِثْقَانًا مُجَادِلَ (١)
أَقْرَبَ بَأْسَ الْقَوْلِ فِيهِ طَلَاوَةٌ
وَأَدْبَرَ عَنْهُ هَائِبًا فِي ضَلَالَةٍ
وَقَالَ وَصِي الْمَصْطَفَى : لَيْسَ عِنْدَنَا
وَالَا الَّذِي أَعْطَاهُ فِهْرًا إِلَهُهُ
فَمَا الْفَهْمُ إِلَّا مِنْ عَطَايَاهُ لَا سِوَى
سَلْيَانٍ قَدْ أَعْطَاهُ فِهْرًا فَهَادَهُ
وَسَلَّ مِنْهُ تَرْوِيفًا وَصَفًا وَرَحْمَةً

— ۱۲ —

(۹) محاسب، هوامیند، احمد، حاء یقارن رسول صلی الله علیه وسلم .

ومما قاله :

السَّيِّخُ اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَسْوَرِ الدَّانِدَلِيِّ

هذه القصيدة البليغة ، التي بعث بها ، إلى أبيه أبي بكر بن محمد ، على طلب العلم الشريفة
رحمه الله تعالى -

تفت فؤادك الأيام فتأ وتدعوك المنون دعاء صدق أراك نجب عرساً ذات قدر تمام الدهر ، وبجك ، في غطيط فكم ذا أنت معدود معني أبا بكر دعوتك لو أجتبا إلى علم تكون به إماماً ويجلو ما بعينك من غشاء وتحمل منه في ناديك قاجاً بنالك نفسه هادمت حياً هو العضب الهند ليس يكبو وكنز لا تخاف عليه لصاً يزيد بكثرة الاغراق منه ولو قد دقت من حلواه طعماً ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا يلبيك عنه أنيق روض فقوت الروح ارواح المائي عواظبه ، وخذ بالحد فيه	وتنت جيبك الساعات تحتها إلا يا صاح أنت أريد أنت أبت طلائها الأكياس بنا (١) بها حتى اذا مت انتبهت متى لا ترعوي عنها وحتى ؟ إلى ما فيه حظك لو عقلت مصدعاً ، أر هيب وان أمرت ويديك الصراط اذا ضللت وبكسوك الخيل اذا انزعت ويبقى ذكره لك ان ذهبت تسل به مقتل من صربت خفيف الحمل يوجد حيث كنت ويتقص ان به كلاً شددت لا أثرت التعلم واجتمعت ولا ذيب برحمة - فتت ولا خود برينها كلفت وليس بأر طعم وان شربت ون أعصكه ادري اخذت
--	---

(١) الب القصص ، والملاقى المشوت الذي لارحة فيه .

وقل الناس الك قد سفت
 بتوبيخ ، عيب من عيب ؟
 وليس نأ ندي أو رئت
 يرى ثوب الامة قد لبس
 عليك ، نعم ايك ، فهب
 فغير منه ان لو قد حلت
 وتصغر في العيون اذا كبرت
 ويوجد ان علمه اذ قدس
 وتطلبها اذا عنها شعب
 وما نقي الدامة ان ندع
 وقد دعوا عليك ، وقد سفت
 بما بالبطء تدرك ما طيب
 فليس المال الا ما صامت
 ولا ملك الأدم ، نأى
 ويكتب عنك يوما ان كتب
 اذا بالجهل دينك قد هدمت
 عورك في نصبه ساعدت
 ستعلمه اذا وطه ، قرأت
 فأنت لواء علك قد رعت
 فأت عى الكواك قد حست
 فأنت مناهج التقوى ركب
 فكم بكر من الحكم انقضت
 اذا صأنت ربك قد عرفت
 اذا بقده طاعته انحب
 وان اعرضت عنه فقد خسرت
 وعاملت الاله به ربح

ون ثوب فيه طوبى مع
 فلا تأمن سؤال الله فيه
 ورأس العلم تقوى ما حقا
 وصفي ثوبك الاخر ان لا
 ون الفاك فبك في مهور
 اذا ما لم يقدت العلم حبرا
 سجي من ثمر اللهو جهلا
 وتفقد ان حلت ، واسى
 ستذكر بصحتي لك بعد حين
 وسوف بعد من مسم عيب
 اذا أبصرت صعبك في سماء
 مراجع ذا ودع علك الهويتنا
 ولا تحفل بما لك ، واله عنه
 وليس يحسن في حسن معنى
 سينطق عنك هالك في ندي
 وما يغنيك تشيد الماني
 حسب المال قوى انهم جهلا
 وبينها بين الوحي فرق
 لكن رفع الغني لواء مال
 ون جلس الغني على الحشايا
 وان ركب الجياد صومات
 ومها افترس أنكار العوابي
 وليس بصرك لاقتار شيئا
 فيما عنده لك من جزيل
 فقبل بالقول صحيح بصحي
 وان راعيته قولا وفعلا

ولم أشأ بعصر فيه تقع
وناداك للكتاب علم تجبه
وقد صاحبت أعلاماً كثيراً
لأنك ما كنت ممن
فأنت أحق بالتقيد مني
فدعك دم ، لا دم
ولو بكنت الدما عينك خوفاً
من لك بالأمان وأنت عبد
فسرت القهقري ، وخطت عشوا
فمن من سرت ، من
ولو وأمت وبك دون ذنب
ولم بظلمك في عمل ، ولكن
وتعجب للعصر على الخطية
وورود حث يوم حصن فرداً
لأعجب الدم به
تظن من الجبير وتقيه
وسب تدين يوم عذار
ولا تكذب ، فإن الأمر جد
أد بكر ، كشفت أقل عبي
فقل ما شئت في من الخزي
ومها عيتي مفروط علي
ولا ترضى المعالي فهي عار
وتهوي بالوحية من الثريا
كذا الطاعات تبلغك الدراري
وتنشر عنك في الدب حيلة
ونحن في ما كنه عرية آ

وب شأت فيه ، ما انتفعت
وبك أميب ما انتهت
فمن ترك انتفعت من صاحب
وأفصح منه شيخ قد تقنى (١)
ولو سكت المنيء لما نطقت
بعيب ، فهي نجدون أن ذمت
لدينك لم أقل لك قد مس
، ، سرت ، ولا أصعب
لمرك لو وصلت لما رجعت
خملك أنت تخف اذا وزنت
وناقشك الحباب اذا هكت
غير أن تقوم ما حلب
وترجمه ، وتفسك ما رحمت
وأبصرت لمزل فيه عتي
عني من حيث قد أصعب
هلا من جهنم قد فررت
ولو كنت الحديد بهما لذبت
وليس كما حبت ، وما ظننت
وما استعظمت من سرت
وخاعقها ، فمالك قد صدقت
باطنتي كمالك قد مدحت
عصر ، يورث الانساق مقناً
وقبله حكات الفوق تحتاً
ومحملك القريب ، وانت بعدت
فتقني لير في حيث شئت
ونجني احد بما قد غرس

وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَمْ تَعْرِفْ يَعْصِبُ
وَلَا سَابَقْتَ فِي مِيدَانِ زُورٍ
وَلَمْ تَتَأَنَّ عَنْهُ نَشِيتَ فِيهِ
وَدَنَسَ مِنْكَ مَا طَهَّرْتَ حَتَّى
وَصَرْتَ أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ
مُخَفِّفِ أَبْنَاءِ جَنْسٍ ، وَاخْشَ مِنْهُمْ
مُخَالَطَهُمْ ، وَزَايَلَهُمْ جَدَابِيَا
وَأَنْ جَاهَلُوا عَلَيْكَ فُظْلٌ : سَلَامٌ
وَمِنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ
وَلَا تَلْتَ عَمِي فِيهِ صَبْرٌ
فَقَرِبٌ ، فَالْتَغَرَّبْ فِيهِ خَيْرٌ
مِمَّا فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا خَوْلاً
فَلَوْ فَوْقَ الْأَمِيرِ يَكُونُ عَالٍ
فَإِنْ فَارَقْتَهَا ، وَخَرَجْتَ مِنْهَا
وَأَنْ أَكْرَمَتَهَا ، وَنَظَرْتَ فِيهَا
حَمَمْتَ لَكَ النَّصَاحَ فَاثْمَلْهَا
وَطَوَّلْتَ الْعَتَابَ ، وَزِدْتَ فِيهِ
مَلَا تَأْخُذُ بِتَقْصِيرِي ، وَسَهْوِي
وَقَدْ أَرَدْنَا مَتَا حَسَانًا
وَصَلَّى اللَّهُ مَا أَوْرَقَ نَضَارِ

وَلَا دَنْسَتْ ثَوْبَكَ مَدَنَاتٍ
وَلَا بَيَّهَ وَصْفٌ ، وَلَا خُسْتُ
عَنْ لَكَ بِالْخُلَاصِ إِذَا نَشِيتَ ؟
كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَّرْتَ
وَكَيْفَ لَكَ الْعَكَاكُ وَقَدْ أُسْرَتْ ؟
كَمَا تَخْشَى الضَّرَاغِمَ وَالسَّبَبَاتِ
وَكُنْ كَالسَّامِرِيِّ إِذَا لُمْتَ
لَعَلَّكَ سَوْفَ تَسْلِمُ أَنْتَ حَلَمْتَ
بِسَلِّ الْعَصَمِ إِلَّا أَنْتَ عَصَبْتَ
نَبْتَ الْقَنْبِ إِلَّا أَنْتَ كَلَبْتَ
وَشَرَقَ أَنْتَ بِرَيْفِكَ قَدْ شَرَقْتَ
فَأَنْتَ بِهَا الْأَمِيرُ إِذَا زَهَدْتَ
عَوًّا وَارْتِدَاعًا كَيْتَ أَنْتَ
إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، فَقَدْ سَلِمْتَ
بِاحْلَالٍ ، فَتَفَسَّكَ قَدْ أَعْنَتَ
حَيَاتِكَ ، فَهِيَ أَفْضَلُ مَا امْتَثَلْتَ
لَأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطْلَتَ
وَنَحَفَ بِوَصِيَّتِي لَكَ أَنْ رَشِدْتَ
فَكَارَ قُلُوبَ دَا مَاتَ وَسَا
عَلَى الْخَيْتَارِ فِي شَجَرِ رَحْمَتِ

أترك ذلك معاً فدى
عاطل بعين الاعتبار ولا كبر
واقصد لمذهب أحمد بن محمد
هو الأمام مع من له من
أهبا أهدي وأقم في إحياء
تعموه أساطير الأعدى وهو لا
وبدون ذلك لا
ماذا أقول غداً لربي إذا أنا
وعدت عن قول التي وصعبه
أثرون أني خائف من ضربكم
كن حبيباً ما حبيت فاني
ولقد نصحتك ان قلت ، فأحمد
من ذا أقام كما أقام إمامنا
مستعجباً للسر في نصر الهدى
وسلا بهجت وابع ربه
وترى ربه احب من في مدى
من ذا لقي ما قد لقاء من الأدي
فعلى ابن حنبل السلام وصعبه
اني لأرجو ان أفوز بحبه
هداً لربي اذ هداني ديه
واختار مذهب أحمد في مذهبا
من ذا يقوم من العباد بشكر ما
ثم الصلاة على النبي وآله
ما عطرت انفاس ارواح للصاب

في الصي بالآيات والقرآن
معه عن حجة مدون
أعني ابن حنبل القتي الشافعي
من بعد درس معالم الايمان
محدث للدرج سائر حسن
دع عن حق الى بيت
ي نرجسكم بكم يذ يرد
واقفكم في الزور والبهتان
وجميع من تعموه بالأحسان
لا والاله الواحد المن
أوصيك خير وصية الاخوان
زين الثقات وسيد الفتيان
محدث من سر مد دعوت
متجرعاً لفضاضة الشيطان
دعس الضلال وفئة الفتيان
اهل الضلال وشعة الشيعان
في ربه من ساكني البلدان
ما فاحت الورقاء في الأغصان
وانال في بعثي رضا الرحمن
وعلى شريعة احمد أنشاني
ومن الهوى والفني قد أنجاني
دلا به من الاحسان
وصحابه مع سائر الاخوان (١)
ابداً وناح الورق في الاغصان

وعضوا عليها بالواجد ، واصمروا
على منهج الأصحاب والسلف الأئمة
وقد أصبحت ترمي بحجج مبتدعة
على تابعي عم الكلام فأمله
وقد سفت أعلامهم حيناً بحوا
وقد عطلوا رب الورد عن مدته
وقالوا بأمت الله ليس يستور
وقد أنكروا معراج أحمد حيناً
فدع قولهم يا من يروم سلامة
فما الهدى إلا هدى أحمد لا كما
أدى الحق قال الله ، قال رسوله ،
وأفتى به النعمان حقاً ، ومالك ،
أولئك أهل الحق فاسلك طريقهم
فلا يرحل هدى الرسائل عصاة
وأسأل ربى أن يعم بنعمها
وصلى الله على محمد وآله
كذا الآلهة لأصحابه من قائل

صانع منها ، لا تنه بالعد
أقاموا عماد الدين بالصوم الهندي
يشبه شواظ ويك مسرة الوعد
لقد أصبحوا عن منهج الحق في بعد
مسالك جهنم ، واقتفوا مذهب الجعد
لرأي شيوخ خالفت سبل القصد
على عرشه ، بل قابلوا ذلك بالرد
سوء به العرس بالقرب والود
هذا نرى أقوالهم جرباً يعدي
يعود أول القليل ومذهب المردي
وقال به صاحب النبي أولو الرشد
وأحمد والحرابن ادريس ذو الزهد
وكن حذراً من منهج الخاسر الجعد
لمعتصم بالشرع ، نوراً لمستهدي
جميع الوردى يا صاح في القرب والبعد
وحلت عزالي السحب ذميرة الرعد
نفس سعود يشرف من منة أحمد

الفهرس

الصفحة	الموضوع
ح	مقدمة الطبعة الثانية
٥	مقدمة الطبعة الثانية
د	مقدمة الطبعة الأولى
٣	قصيدة الامام الأندلسي المالكي
٣٢	قصيدة الشيخ علي بن سمان في مدح قصيدة الأندلسي المالكي
٣٣	ترجمة الشيخ أحمد بن إبراهيم الأوسلي في
٣٤	قصيدة شيخ محمد بن تميم الواسطي في مدح قصيدة الأندلسي المالكي
٥٠	ترجمة العلامة ابن قيم الجوزية
٥١	قصيدة العلامة ابن القيم
٦١	قصيدة الشيخ أحمد بن مشرف
٦٣	فصل في اعتقاد السلف الصالح
٦٥	فصل في الايمان بالله تعالى والقدر
٦٦	قصيدة ابن مشرف في رثاء العلم وأهله
٦٩	ترجمة لامة صدي
٦٩	قصيدة محمد بن عبد الله في مدح ابن
٧٢	قصيدة شيخ إبراهيم بن محمد في مدح الأندلسي
	بحث بها ولده على طلب العلم
٧٧	ترجمة محمد بن حمد الواسطي
٧٧	قصيدة محمد بن حمد الواسطي في مدح الأندلسي محمد بن حسن
٧٩	تقريب الكتاب
٨٢	المهرس



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 073836551

(NEC)

BP165

.5

.A498

1963